مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: الاتجاهات نحو الإدماج الشامل لذوي الإعاقة الذهنية: دراسة مقارنة على عينة من الأفراد بولاية جيجل (الجزائر) وإمارة الشارقة (الإمارات العربية المتحدة)
اسم الكاتب: رؤوف حفيظ كعواش، نورة ناصر الكربي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/10375
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 05:53 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جـامعـة الشـارقـة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلـة جامعـة الشـارقة للعلـوم الإنسـانيـة والاجتماعيـة

مجـلـة عـلـمية محكمـة



المجلد 22، العدد 3
ربيع أول 1447هـ / سبتمبر 2025م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 2339-1996

https//:doi.org/10.36394/jhss/22/3/13

الاتجاهات نحو الإدماج الشامل لذوي الإعاقة الذهنية:

"دراسة مقارنة على عينة من الأفراد بولاية جيجل (الجزائر) وإمارة الشارقة (الإمارات العربية المتحدة)"

رؤوف حفيظ كعواش[1]

نورة ناصر الكربي[2]

تاريخ الاستلام: 2024 - 02 - 03 **تاريخ القبول: 2024 - 05 - 15**

ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى قياس ومقارنة الاتجاهات نحو الإدماج الشامل لذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع الجزائري ومجتمع الإمارات، وذلك من أجل التعامل مع حواجز الارتقاء بمستوى الإدماج الشامل لهذه الفئة الاجتماعية في المجتمع. تناولت الدراسة محاور إمكانية الوصول، المساعدة، الاستقلالية، الحقوق والمناصرة الذاتية باعتبارها أبعادًا تعبر عن اتجاهات المجتمع نحو فئة ذوي الإعاقة الذهنية. اعتمدت الدراسة على عينة عشوائية من المجتمع الإحصائي المستهدف، بلغ حجمها 1075 فردًا، وذلك لضمان الحصول على نتائج سليمة وواضحة منسجمة مع أهداف الدراسة. وقد وُزِّعت أداة الاستمارة على عينة الدراسة من أجل التعرُّف إلى اتجاهاتهم الاجتماعية. وقد اعتمدنا على المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري واختبار «ت» لعينتين مستقلتين من أجل المقارنة بين آراء المشاركين في الدراسة.

بينت النتائج وجود اتجاهات إيجابية نحو الإدماج الشامل لذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع الجزائري والمجتمع الإماراتي. وقد أوضحت النتائج أيضا وجود مستوى اتجاهات إيجابي أعلى حول إدماج ذوي الإعاقة الذهنية لدى الأفراد في مجتمع الإمارات بالمقارنة مع الأفراد في المجتمع الجزائري، وهي اختلافات قيست بدلالة متغيرات النوع، ومكان الإقامة، والعلاقة مع ذوي الإعاقة الذهنية

الكلمات الدالة: الاتجاهات، الإدماج الشامل، الإعاقة الذهنية

---

(1) كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الشارقة (الشارقة الإمارات العربية المتحدة)
rkaouache@sharjah.ac.ae

(2) كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الشارقة (الشارقة الإمارات العربية المتحدة)

المقدمة:

تطور التحول نحو اللامؤسسية من أجل الإدماج الشامل لذوي الإعاقة في المجتمع بشكل مهم خلال العقود الخمسة الأخيرة (Schwartz & Rabinovitz, 2001). فقد أصبح الاعتماد على تفاعل ذوي الإعاقة ضمن أطر اجتماعية أوسع كالدراسة في صفوف نظامية، والعمل في مختلف المجالات، والتواجد في الفضاء العام بدل اقتصار تفاعلهم ضمن مراكز متخصصة أو في إطار الأسر التي ينتمون إليها من الجوانب المهمة التي من شأنها أن ترفع من مستوى اندماجهم الشامل في المجتمع. بالاستناد إلى هذا التصور، تعد الاتجاهات إحدى العوامل المهمة التي يمكنها مساعدة أو إعاقة اندماج، ومشاركة، وتمكين الأفراد ذوي الإعاقة في المجتمع. وبهذا يمكن أن تؤدي الأفكار، والمعتقدات، والقيم والافتراضات التي يحملها أفراد المجتمع حول ذوي الإعاقة الذهنية دورًا مهمًّا في الحد من تأثير المعيقات الاجتماعية التي تضعها الأسر ومسؤولو المؤسسات في وجه الرفع من مستوى مشاركتهم الاجتماعية وحصولهم على التعليم والتدريب الذي يمكنهم من التطور الاجتماعي. كما يسهم فهم التصورات الاجتماعية حول الأفراد ذوي الإعاقة في مواجهة التمييز الذي يصدر عن التقاليد وعدم توافر المعلومة، وأيضا التصرف مع حالات التعامل بشكل مختلف مقارنة بالأشخاص ذوي الإعاقة والأشخاص الذين لا يعانون من إعاقة (Belmonte & García, 2013) ، فضلا عن معالجة الوصم الاجتماعي المرتبط بهم (Ali et al., 2008, Werner et al., 2012; Pelleboer-Gunnink et al., 2017) . كما كشف الأدبيات التي عالجت الموضوع ارتباط التعرف إلى الاتجاهات الاجتماعية بتوقع سلوكيات الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية مساعدتهم على تحديد حاجاتهم الاجتماعية والاقتصادية، والتعرف إلى العوائق التي يمكن أن تحد من اختياراتهم في المجتمع (Emerson, 2003; Sherman et al., 2013). وفق هذا المنظور، فقد أصبح الإدماج الشامل لذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع من التحديات بالغة الأهمية التي يمكن كسبها من خلال تغيير الاتجاهات السلبية لأفراد المجتمع (Alnahdi & Schwab, 2020)

وقد تبنّت سياسات عامة عديدة، القوانين والخدمات على نطاق عالمي من أجل تمكين الأفراد ذوي الإعاقة من العيش، والعمل، وتقليل الحواجز التي يمكن أن تؤثر في اندماجهم الشامل إلى أدنى مستوى (Hastings et al., 1998; Lakin, 1999; Morin et al., 2013) . وعلى الرغم من تلك الجهود، فإن تطور هذه الممارسات لا يزال بطيئا (Mirete et al., 2022).

بلغ عدد الأفراد ذوي الإعاقة في الجزائر حسب إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء قرابة ثلاثة ملايين، يمثل ذوو الإعاقة الحركية منهم 31%، وذوو الإعاقة المتعلقة بالفهم والتواصل (الإعاقة الذهنية، التوحد، التخلف العقلي) 27%، والإعاقة البصرية 10%، والإعاقة السمعية 6%، والبقية تنتمي إلى إعاقات مختلفة (فاصولي، 2021). وقد تبنت

الجزائر قوانين وإجراءات عديدة لصالح ذوي الإعاقة في مجالات العمل، والتعليم، والتدريب والصحة والحصول على الخدمات من أجل تحسين ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية، مع التأكيد على حمايتهم ضد التمييز والعنف. فقد نص القانون على تخصيص 1% من الوظائف في المؤسسات على مستوى الدولة لفئة ذوي الإعاقة (Rohwerder, 2018) غير أن القانون لم يحترم في الكثير من الأحيان. كما ضمنت التشريعات تمدرس ذوي الإعاقة في أقسام دراسية عادية (Boutebal & Yahi, 2018)، غير أن غالبية الإناث تتعلمن في مراكز رعاية اجتماعية، وأن قلة منهن تلتحق بمدارس المرحلة الثانوية (Rohwerder, 2018). وعلى الرغم من ذلك، لا تزال الدراسات التي اهتمت بهذا الموضوع محدودة بالنظر إلى أن هذه الفئة الاجتماعية تمثل نسبة 32 % من مجموع الأفراد ذوي الإعاقة في الجزائر (Kamga, 2021) .في الإمارات العربية المتحدة، تبنت الحكومة تصنيفا جديدا خلال سنة 2019 من أجل بلوغ إدماج اجتماعي شامل لذوي الإعاقة الذهنية. وبالنتيجة ارتفع عدد الأفراد ذوي الإعاقة المنتسبين إلى مراكز رعاية وتأهيل أصحاب الهمم سنة 2022 ليبلغ 5753 فردا، شكّل ذوو الإعاقة الذهنية ما نسبته 45%، يليهم من يعانون من التوحد بنسبة 33.2%، ليأتي بعدها من يعانون من إعاقات متعددة ب 11.9%، ثم إعاقة جسدية ب 6.2%، وأخيرا إعاقة تأخر النمو ب 3.6%. أصدرت دولة الإمارات العربية المتحدة قانونا جديدا سنة 2022 يسمح لذوي الإعاقة بالحصول على حقوق وخدمات جديدة فيما يتعلق بالرعاية الصحية، والخدمات الاجتماعية، وإعادة التأهيل، والتعليم المدمج، وفرص العمل في قطاعات مختلفة، والولوج إلى الفضاءات العامة، والخدمات، والحصول على البيانات بشكل يسهل استخدامها بطرق متعددة (UAE GOVERNMENT PORTAL, 2023). وقد أدت هذه التغييرات إلى زيادة نسبة الطلبة ذوي الإعاقة المسجلين في مراكز إعادة التأهيل الحكومية والخاصة في الدولة إلى 45.23 % سنة 2022. كما اهتمت الحكومة كذلك برفع مستوى الوعي الاجتماعي حول الحقوق والخدمات التي تُقَدَّم للأشخاص ذوي الإعاقة من أجل تقبل المجتمع لإدماجهم في المجتمع (Ministry of community development, 2023). وعلى الرغم من ذلك، فإن عدد الأشخاص ذوي الإعاقة المسجلين لدى الجهات الحكومية، وتفاعل هذه الفئة الاجتماعية مع عامة الأفراد في المجتمع الإماراتي لا يزال يمثل تحديًا.

وقد جاءت دراستنا الراهنة الموسومة بـ (الاتجاهات نحو الإدماج الشامل لذوي الإعاقة الذهنية) لتتناول ثلاثة مفاهيم ارتكازية بالبحث والتفسير من جوانب مختلفة بسبب علاقتها المباشرة بما نسعى بلوغه من نتائج. يركز الاتجاه نحو الإدماج الشامل لذوي الإعاقة الذهنية في الدراسة بشكل عام على ما يحمله أفراد المجتمع من أفكار ووجهات نظر، وأحاسيس تجاه مشاركة واسعة وكاملة لمن يعانون من اضطراب أو خلل في نموهم العصبي في الحياة الاجتماعية. ويختص بمعرفة نظرة المجتمع لحصول هذه الفئة الاجتماعية على مجموعة من الخدمات التي يقدمها المجتمع، مثل: التعليم، والصحة، والعمل... كما يهتم

أيضـا بمعرفـة رأي المجتمـع فـي امـتلاك ذوي الإعاقـة الذهنيـة لحريـة أكبـر فـي إدارة وتنظيـم علاقاتهـم ومعاملاتهـم الماليـة والاجتماعيـة المختلفـة والرقابـة علـى تصرفاتهـم. بحيـث يمكـن أن يقبلهـا أو يرفضهـا فـي ضـوء مجموعـة مـن المحـددات والمعاييـر التـي تحكـم اتجاهـه.

كشـفت الدراسـات المبكـرة التـي تناولـت موضـوع الاتجاهـات نحـو الأشـخاص ذوي الإعاقـة الذهنيـة فـي المجتمعـات الغربيـة عـن انتشـار الاتجاهـات الاجتماعيـة السـلبية تجاههـم، كمـا أظهـر جـزء منهـا مقاومـة المجتمـع لإدماجهـم (Gething & Wheeler,1992). فقـد هدفـت دراسـة لـو و تشـانغ (Lau & Cheung, 1999) بعنـوان « اتجاهـات التمييـز تجـاه الأفـراد ذوي الإعاقـة الذهنيـة أو الاضطرابـات العقليـة « إلـى الكشـف عـن تأثيـر العوامـل الشـخصية علـى اتجاهـات عامـة أفـراد المجتمـع نحـو التمييـز ضـد ذوي الإعاقـة الذهنيـة. تـم تطبيـق أداة المقابلـة علـى عينـة مكونـة مـن 822 شـخصا يعيشـون فـي الصيـن. توصلـت الدراسـة إلـى تفضيـل المجتمـع الحفـاظ علـى مسـافة اجتماعيـة مـع الجيـران الذيـن يعانون مـن إعاقة ذهنية كمـا توصلت كذلـك إلى امتلاك الإنـاث، الأفـراد الحاصليـن علـى مسـتوى تعليمـي أعلـى مـن المسـتوى الثانـوي، والأفـراد الذيـن هـم علـى تواصـل مـع ذوي الإعاقـة الذهنيـة لاتجاهـات تمييزيـة أقـل مقارنـة بالذكـور، مـن هـم دون مسـتوى التعليـم الثانـوي، ومـن ليـس لديهـم علاقـة مـع الأشـخاص المعاقيـن علـى التوالـي. هدفـت دراسـة يازبـاك وزملائهـا (Yazbeck et al., 2004) بعنـوان « الاتجاهـات نحـو الأفـراد ذوي الإعاقـة الذهنيـة» إلـى التعـرف علـى الاتجاهـات الاجتماعيـة نحـو ذوي الإعاقة الذهنيـة، والفروق الموجـوده فـي تلـك الاتجاهات حسـب خصائص المشـاركين. أُجريت الدراسـة علـى 1100 فرد من خلال توزيـع اسـتمارة، وقـد توصلـت الدراسـة إلـى أن امـتلاك الـطلاب ومقدمـي الرعايـة الصحية لاتجاهـات اجتماعيـة متشـابهة نحـو ذوي الإعاقـة الذهنيـة، وهـي تحتـوي علـى فـروق إيجابية ذات دلالـة مقارنـة بعامـة أفـراد المجتمـع. كمـا يمتلـك الشـباب، ومـن يملكـون مسـتوى تعليميًّـا عاليًـا، والأفـراد الذيـن يتواصلـون مـع الأشـخاص ذوي الإعاقة لاتجاهـات إيجابية أكبر نحـو ذوي الإعاقة الذهنيـة. سـعت دراسـة فيندلـر وزملائـه (Findler et al., 2007) بعنـوان «نمـوذج الاتجاهـات المتعـدد الأبعـاد نحـو الأشـخاص ذوي الإعاقـة: البنـاء والتحقـق مـن الصحـة «إلـى التعـرف إلـى الاتجاهـات نحـو ذوي الإعاقـة الذهنيـة بالاعتمـاد علـى مقاربـة متعـددة الأبعـاد. تـم تطبيق الدراسـة بالاعتمـاد علـى نمـوذج قيـاس الاتجاهـات نحـو ذوي الإعاقـة الذهنيـة علـى 132 فـردًا، وتوصلـت إلـى وجـود شـعور عـام بالإشـفاق علـى الأفـراد ذوي الإعاقـة والخـوف مـن عـدم قدرتهـم علـى الاندمـاج. كمـا بينـت كذلـك امـتلاك النسـاء لاتجاهـات إيجابيـة أكبـر مقارنـة بالرجـال فيمـا يخـص الاتجاهـات السـلوكية، بينمـا يملـك الرجـال الذيـن يتميـزون بمسـتوى عـال لتقديـر الـذات لإدراكات إيجابيـة أكبـر بالمقارنـة مـع مـن يتميـزون بمسـتوى متـدنٍ لتقديـر الـذات. مـن جهـة أخـرى كشـفت دراسـات حديثـة تحـولا فـي الاتجاهـات نحـو قبـول الأفـراد ذوي الإعاقـة الذهنيـة فـي المجتمـع، وضمـن سـياقات اجتماعيـة واقتصاديـة خاصـة، غيـر أن نتائجهـا اختلفـت حول قـوة وعلاقة بعض المتغيـرات السوسيـوديمغرافية مـع الاتجاهـات الاجتماعيـة الإيجابيـة نحـو إدماجهم. هدفت دراسـة

سيور (Scior, 2011; Marcon et al., 2019) بعنوان « الوعي الاجتماعي، الاتجاهات، والمعتقدات تجاه ذوي الإعاقة الذهنية: مراجعة منهجية « إلى مراجعة المقالات العلمية التي نشرت باللغة الإنجليزية خلال الفترة الممتدة من 1990 و2011 حول الوعي الاجتماعي، الاتجاهات والمعتقدات حول ذوي الإعاقة الذهنية. تم الحصول على 75 مقالة علمية درست لموضوع الاتجاهات نحو ذوي الإعاقة الذهنية بالاعتماد على أداة الاستمارة. وكشفت أغلب الأبحاث عن ميل النساء، والشباب ومن يملكون مستوًى تعليميًّا عاليًا إلى التعبير عن اتجاهات إيجابية أكبر نحو الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية مقارنة بالرجال، الأكبر سنا ومن يملكون مستوًى تعليميًّا ثانويًّا وأقل على التوالي. غير أنه سُجِّلَ اختلاف حول تأثير النوع الاجتماعي. هدفت دراسة موران وزملائه (Morin et al., 2013) بعنوان «الاتجاهات العامة تجاه ذوي الإعاقة الذهنية: مقاربة متعددة الأبعاد» إلى وصف الاتجاهات الاجتماعية تجاه الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية، ومقارنتها بالاعتماد على الخصائص الشخصية والمهنية للمشاركين. واعتُمِدَ على استمارة بحث وُزِّعَت على 1605 مشاركين، وتوصلت إلى وجود اتجاهات اجتماعية إيجابية تجاه ذوي الإعاقة الذهنية. كما توصلت كذلك إلى امتلاك الشباب، والأفراد الذين يملكون مستوًى تعليميًّا عاليًا لاتجاهات إيجابية أعلى. بالإضافة إلى ذلك، خلصت الدراسة إلى امتلاك الرجال لاتجاهات سلبية أكبر مقارنة بالنساء حول (بعد عدم الارتياح) بينما تمتلك النساء اتجاهات سلبية أكبر من الرجال حول جانب معرفة القدرات والحقوق. بينما لم يُسجَّل تأثير لمستوى الدخل على الاتجاهات العامة. سعت دراسة قورالينك (Guralnick, 2004) بعنوان « الاستثمارات العائلية الموجهة للاستجابة إلى التحديات المتنامية للشباب ذوي الإعاقة «إلى التعرف إلى دور الجوانب المالية في تشكيل الاتجاهات الاجتماعية نحو ذوي الإعاقة، وتوصلت هذه الدراسة النظرية التي قامت بمراجعة الدراسات التي فحصت جوانب الموضوع إلى امتلاك من يحصلون على مستوى دخل أعلى لاتجاهات اجتماعية إيجابية نحو إدماج ذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع مقارنة بمن يملكون مستوى دخل أقل. سعت دراسة بايس وزملائه (Pace et al., 2010) بعنوان «فهم الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي متلازمة داون» إلى فهم الاتجاهات الاجتماعية نحو دراسة وعمل الأشخاص الذين يعانون من متلازمة داون، من أجل التعامل مع الحواجز التي يمكن أن تعيق انذماجها في المجتمع. جُمِعَت البيانات بالاعتماد على أداة الاستمارة، وقد بينت النتائج امتلاك الأفراد الذين لديهم علاقات سابقة مع الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية لاتجاهات اجتماعية أكثر إيجابية نحو إدماجهم في المجتمع بالمقارنة مع من لا يملكون علاقات مسبقة معهم. هدفت دراسة موران وزملائه (Morin et al., 2018) بعنوان «اتجاهات ممارسي الصحة نحو ذوي الإعاقة الذهنية: دراسة مقارنة مع عامة أفراد المجتمع» إلى قياس الاتجاهات العامة نحو ذوي الإعاقة ومقارنتها مع اتجاهات عامة أفراد المجتمع، مع قياس علاقتها مع مجموعة من الخصائص الشخصية للمشاركين في الدراسة. جُمِعَت البيانات بالاعتماد على استمارة بحث وُزِّعَت على 1972 فردًا، وتوصلت إلى امتلاك نصف ممارسي

الصحة على الأقل لاتجاهات إيجابية نحو إدماج ذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع فيما يتعلق بجوانب الإدماج الاجتماعي والمساواة في الحقوق. غير أنه سُجِّل مستوى أقل من الاتجاهات الإيجابية حول جوانب التفاعل، والرقة أو الحساسية بالمقارنة مع عامة أفراد المجتمع، بينت النتائج امتلاكهم لاتجاهات إيجابية أكبر فيما يتعلق بجوانب معرفة أسباب الإعاقة، والحساسية، واتجاهات إيجابية أكبر فيما يتعلق بجانب التفاعل.

أُجْرِيَت معظم الأبحاث والدراسات حول الاتجاهات الاجتماعية نحو إدماج ذوي الإعاقة الذهنية في بلدان متقدمة، وفي الولايات المتحدة الأمريكية على وجه التحديد. على عكس ذلك، تتوافر معرفة محدودة حول الموضوع في البلدان العربية بشكل عام، والجزائر والإمارات العربية المتحدة على وجه الخصوص. لقد تطور عدد الأبحاث التي عالجت موضوع الاتجاهات نحو ذوي الإعاقة الذهنية خلال السنوات الأخيرة في الجزائر بشكل مستمر، فقد سعت دراسة روهوبير (Rohwerder, 2018) بعنوان «الوصم الاجتماعي للإعاقة في البلدان النامية» إلى التعرف إلى المحركات الجوهرية للأحكام المسبقة والصور النمطية حول ذوي الإعاقة والإستراتيجيات المضرة للتعامل مع هذه المحركات. اعتُمِدَ على الأدبيات والتقارير الخاصة بالموضوع في الجزائر، وتُوصِّلَ إلى وجود انتشار واسع للتمييز الاجتماعي تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع. هدفت دراسة مورش وزملائه (Murch, 2018) إلى التعرف إلى دور المتغيرات الشخصية متمثلة في السن، المستوى التعليمي والعلاقة مع ذوي الإعاقة الذهنية في التأثير على الجانب المعرفي، العاطفي والسلوكي تجاه ذوي الإعاقة الذهنية. تم القياس على مقياس الاتجاهات نحو ذوي الإعاقة من خلال توزيعه على 234 مبحوثا. توصلت الدراسة إلى تأثير المتغيرات الشخصية للاتجاهات الظاهرة، كما توصلت أيضا إلى أن العلاقة مع المعاق شكلت العلاقة الأكثر تأثيرا في تشكيل هذه الاتجاهات. في حين أنه لم يسجل وجود علاقة بين المتغيرات الشخصية والاتجاهات المضمرة. هدفت دراسة كواك و روهويردر (Quak & Rohwerder, 2018) بعنوان «رسم خريطة للمنظمات التي تعالج قضايا الإعاقة في شمال أفريقيا» إلى التعرف إلى العوامل التي تؤثر في الاتجاه نحو ذوي الإعاقة الذهنية في مجتمعات شمال إفريقيا. اعتُمِدَ على الأدبيات التي تعرضت للموضوع بالدراسة، وأظهرت النتائج أن الوصمة وقلة الوعي بانتشار الإعاقة يدفعان الأشخاص ذوي الإعاقة إلى بذل جهد أقل مقارنة بالأشخاص الذين لا يعانون من إعاقة. هدفت دراسة ثريهاندويو وزملائه (Tri Handoyo, 2021) إلى التعرف إلى اتجاهات مجموعة من المهنيين نحو إدماج ذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع. اعتُمِدَ على مقابلات نصف مهيكلة تم القيام بها مع ثمانية عشر مشاركا. توصلت الدراسة إلى وجود تأثير لكل من مدى إدراك قدرة الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية، وجود وإمكانية الوصول إلى خدمات ذات جودة، وأيضا العوامل الثقافية المرتبطة بالمشاركين في الدراسة. واهتمت دراسة ميراث وزملائها (Mirete et al., 2022) بالتعرف إلى العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر في الاتجاهات نحو ذوي

الإعاقة الذهنية لدى الطلبة في الجامعة. اعتُمِدَ على الاستمارة من أجل جمع البيانات من 245 طالبا بجامعة مورسيا بإسبانيا. توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة بين القلق العاطفي والدرجة المختارة والاتجاهات الإيجابية نحو ذوي الإعاقة الذهنية. كما توصلت كذلك إلى أنه لا توجد علاقة بين المعرفة بذوي الإعاقة الذهنية وامتلاك الطلبة لاتجاهات إيجابية تجاههم

هدفت دراسة ريتشا وزملائه (Richa et al., 2023) بعنوان «التمثلات الاجتماعية للإعاقة الذهنية: مقارنة بين الثقافات» إلى مقارنة التمثلات الاجتماعية حول الإعاقة الذهنية في جوانبها المختلفة بين الثقافات. تم جمع البيانات بالاعتماد على استمارة بحث وُزِّعَت على 775 شخصا في الجزائر، ولبنان، وفرنسا وبلجيكا. توصلت الدراسة إلى امتلاك الجزائريين المستوى الأدنى من التمثلات الإيجابية حول ذوي الإعاقة الذهنية. كما بينت كذلك وجود تأثير للمستوى التعليمي والعلاقة مع الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية على هذه الاتجاهات. كما كشف مراجعة الأدبيات التي عنت بفحص الموضوع في مجتمع الإمارات بمحدوديتها كذلك، وتركيزها في مجال التعليم (Alkhateeb et al, 2016).

بالنظر إلى ما تم التعرض إليه اتضح أن معظم الدراسات السابقة العربية والأجنبية قد ركزت على تشخيص مستوى الاتجاهات الاجتماعية نحو ذوي الإعاقة الذهنية من خلال الاهتمام بأبعاد المسافة الاجتماعية (Lau & Cheung, 1999)، الاندماج الاجتماعي (Findler et al., 2007)، ومعرفة القدرات والحقوق، والارتياح، والتفاعل، والرقة (Morin et al., 2018) ، والحقوق، والقدرة على الوصول، والاستقلالية، والمساعدة، والدعوة الذاتية (Richa et al., 2023). كما اهتمت دراسات أخرى بقياس جانب واحد من جوانب الموضوع، فقد اهتمت دراسة روهويدر (2018) بالتعرف إلى جانب التمييز الذي يتعرض له ذوو الإعاقة الذهنية. وركزت أيضا دراسات أخرى على التعرف إلى الفروق الموجودة في تلك الاتجاهات بدلالة المتغيرات الشخصية، والاجتماعية والاقتصادية. (Guralnick, 2004; Pace et al., 2010; Morin et al., 2013; Morin et al., 2018). وقد اعتمدت في معظمها على أدوات بحثية مختلفة كالاستبانة، والمقاييس، والمقابلة والملاحظة.

وقد تطابقت دراستنا الراهنة مع بعض الدراسات السابقة في جانب تركيزها على الأبعاد التي اهتمت بها في قياس الاتجاهات نحو ذوي الإعاقة الذهنية من زاوية معرفية والتي شملت أبعاد الحقوق، والقدرة على الوصول، والاستقلالية، والمساعدة، والدعوة الذاتية (Richa et al., 2023)، كما أنها تقاطعت مع بعضها في اهتمامها ببعض الجوانب كالاندماج الاجتماعي، وإدراك ذوي الإعاقة الذهنية لحقوقهم (Yazbeck et al., 2004, Findler et al., 2007, Pace et al., 2010 Morin et al., 2018). بالإضافة إلى تركيز بعض الدراسات على التعرف إلى الفروق في الاتجاهات بدلالة النوع (Findler et al., 2007, Murch, 2018)، العلاقة مع المعاق (Pace et al., 2010, Morin et al., 2018; Richa et al., 2023). كما اعتمدنا

في دراستنا على استخدام الاستمارة كأداة لجمع البيانات، كما حدث في دراسات سابقة أخرى (Yazbeck et al., 2004; Findler et al., 2007; Morin et al., 2013; Pace et al., 2010; Morin et al., 2018)

غير أن دراستنا الراهنة اختلفت مع بعض الدراسات السابقة في جانب تركيزها على الجانب المعرفي من موضوع الإدماج الشامل لذوي الإعاقة الذهنية مقارنة بما تعرضت له دراسة موران وزملائه (2013) التي اهتمت بالجوانب المعرفية والسلوكية والعاطفية للموضوع .كما اختلفت مع دراسة ريتشا وزملائها

(2023) التي قارنت بين الاتجاهات نحو ذوي الإعاقة في مجتمعات عربية وغربية، وكذلك دراسة شوارتز وزملائه (2001)، يازباك وزملائه (2004)، و ميراث وزميلاتها التي طبقت على عينة من الطلبة. بالإضافة إلى اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في جانب تركيزها على دراسة الاتجاهات نحو الإدماج ذوي الإعاقة الذهنية في المجتمعين الجزائري والإماراتي، والمقارنة فيما بينها، فضلا عن إضافتها لجانب المقارنة بين الاتجاهات نحو ذوي الإعاقة الذهنية بالاعتماد على متغير مكان العيش.

وقد أفادت الدراسات السابقة في صياغة الإطار العام للبحث، كما أفاد الاطلاع عليها في اختيار أبعاد الدراسة المتمثلة في الحقوق، إمكانية الوصول، والاستقلالية، والمساعدة، والمناصرة الداتية. وكذلك بناء أداة الدراسة واستخدام نتائجها في تحليل وتفسير النتائج الخاصة بكل بعد.

يعتبر ملء الفجوة المعرفية المتعلقة بالاتجاهات نحو الإدماج الشامل للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع العربي بشكل عام، والمجتمعين الجزائري والإماراتي على وجه الخصوص ذات أهمية كبيرة من أجل الإسهام في تحقيق إدماجهم الشامل في المجتمع، وإزالة الحواجز التي يمكن أن تعيقه. وتعد هذه الدراسة واحدة من الدراسات القليلة التي تركز على قياس الاتجاهات نحو ذوي الإعاقة الذهنية من منظور معرفي، والمقارنة بين هذه الاتجاهات العامة في المجتمعين الجزائري والإماراتي في علاقتها بالخصائص السوسيوديمغرافية للمشاركين في الدراسة وهي: النوع الاجتماعي، ومكان الإقامة، والعلاقة مع الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية.

إشكالية الدراسة:

يؤكد التواجد المحدود لذوي الإعاقة الذهنية في الفضاءات الاجتماعية، والمدارس النظامية، والعمل في المؤسسات الاجتماعية بأن هناك حلقة مفقودة بين الجهود الحكومية الموجهة إلى إدماج هذه الفئة الاجتماعية وبين تجاوب المجتمع من أجل إنجاح الإستراتيجيات والسياسات الاجتماعية في هذا المجال. كما أن التعرض إلى موضوع الاتجاهات نحو ذوي الإعاقة الذهنية بالوصف والتحليل لا يزال محدودا في المجتمعات العربية. تتجلى إشكالية الدراسة الأساسية في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مستوى الاتجاهات نحو الإدماج الشامل للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع الجزائري والمجتمع الإماراتي؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاهات المشاركين حول الإدماج الشامل للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع الجزائري والمجتمع الإماراتي تعزى إلى خصائصهم السوسيو- ديمغرافية ؟

أهمية الدراسة:

تعد مسالة التحول إلى الإدماج الشامل لذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع الجزائري ومجتمع الإمارات واحدة من التحديات التي تواجه حكومتي البلدين، وقد تبنت كلٌّ منهما إستراتيجيات وبرامج عديدة سعت إلى احتوائها وإدماج هذه الفئة الاجتماعية من خلال التركيز على تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية المرتبطة بهذه الفئة

الأهمية العلمية: تكتسي الدراسة الحالية أهمية نظرية بالغة بالنظر إلى ما سوف تسهم به نتائجها في تقديم إضافة معرفية أصيلة خاصة بواحد من المواضيع المهمة في المجتمعات العربية بشكل عام، والمجتمعين الجزائري والإماراتي على وجه التحديد، وبالنظر إلى الحاجة الملحة لإدماج ذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع كما أنه من شأن الدراسة أن تثري النقاش في الدوائر العلمية والأكاديمية حول الموضوع من خلال الكشف عن جوانب جديدة والتنبيه إلى الاتجاهات التي يأخذها الموضوع، الأمر الذي سوف يقود إلى إثراء المكتبة الجامعية

الأهمية العملية: تكتسي الدراسة أيضا أهمية عملية بالنظر إلى ما ستقدمه من نتائج من شأنها مساعدة واضعي السياسات في مجال ذوي الإعاقة الذهنية في صياغة إستراتيجيات تساعد على تحقيق الإدماج الشامل لهذه الفئة الاجتماعية، كما أنه من شأن نتائجها تزويد متخذي القرارات بالتدخلات العملية المناسبة من أجل السماح بتواجد ذوي الإعاقة الذهنية في مختلف الفضاءات الاجتماعية، وتسهيل حصولها على مختلف الخدمات والسلع التي يطلبونها. كما تكتسي الدراسة أهمية تطبيقية كونها تقدم توصيات عملية من أجل رفع مستوى الإدماج الاجتماعي لهذه الفئة الاجتماعية.

أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا الراهنة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف إلى مستوى الاتجاهات نحو الإدماج الشامل للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع الجزائري والمجتمع الإماراتي.
- التعرف إلى الفروق في مستوى اتجاهات للمشاركين حول الإدماج الشامل للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع الجزائري والمجتمع الإماراتي بدلالة خصائصهم السوسيو- ديمغرافية ؟
- تقديم اقتراحات تساعد واضعي السياسات وصانعي القرارات من أجل تبني إستراتيجيات واتخاذ إجراءات عملية من أجل رفع مستوى الإدماج الشامل لذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع.

مفاهيم الدراسة:

تتخذ المفاهيم في الدراسات الاجتماعية أهمية بالغة من حيث دورها في تحديد الجوانب والمدلولات التي سوف يتم التركيز عليها . كما تختلف باختلاف السياق الاجتماعي والاقتصادي والثقافي الذي نشأت وتطورت فيه. تستند دراستنا على ثلاثة مفاهيم ارتكازية هي الاتجاه، الإدماج الشامل، والإعاقة الذهنية والتي سنضبطها من خلال التعاريف التالية

1. الاتجاه:

من الصعب إيجاد تعريف موحد لمفهوم الاتجاه على اعتباره من المفاهيم المتطورة بشكل مستمر، والذي ينتج عن نظريات ودراسات مختلفة. وفق المنظور العاطفي، يعرف الاتجاه بأنه الأحاسيس الإيجابية أو السلبية تجاه مجموعة من الأفراد، أما من وجهة نظر معرفية فتعرف بأنها الأفكار، والإدراكات، ووجهات النظر والمعتقدات التي يحوزها أفراد المجتمع. وتعرف من وجهة نظر سلوكية بأنها النزعة إلى التصرف بطريقة معينة عند حضور فرد مرجعي معين (Findler et al., 2007). فهي تعد بمثابة العوامل التي تؤثر على تصرفاتنا واستجاباتنا تجاه الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية (McCaughey & Strohmer, 2005). ويعرف كذلك بأنه «حالة استعداد عقلي أو محايد، يتم تنظيمها من خلال الخبرة، وتمارس تأثيرًا توجيهيًا أو ديناميكيًا على استجابة الأفراد لجميع الأشياء والمواقف المرتبطة بها (Oskamp & Schultz, 2005).

ويمكن تعريف الاتجاه إجرائيا بأنه الأفكار والمعتقدات التي يحملها أفراد المجتمع تجاه ذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع الجزائري ومجتمع الإمارات، والتي تؤثر في تصرفاتهم معهم واستجابتهم إلى متطلبات التعامل معهم. كما يمكن التعرف على مفهوم الاتجاه من

خلال قياس الأفكار التي يحملها أفراد المجتمع حول جوانب أحقية ذوي الإعاقة الذهنية في الحصول على مجموعة من الجوانب القانونية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع.

2. الإدماج الشامل:

يعرف الإدماج الشامل بأنه: يشمل الاندماج الفيزيقي والاجتماعي للأفراد في المجتمع .(Schwartz & Rabinovitz, 2001) ويعرف كذلك بأنه: الاندماج في التيار الاجتماعي (Emerson ,1992).

يقصد بالإدماج الشامل لذوي الإعاقة الذهنية إجرائيا: تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية من العيش والعمل ضمن البيئة الأقل تقييدا لاستخدام الخدمات، وامتلاك الاستقلالية والحق في المخاطرة، والرقابة على حياتهم، والعيش والاستمتاع بمشاركة حقيقية في الحياة الاجتماعية. ويمكن أن نستخرج المؤشرات المتعلقة بكل بعد من أبعاد الإدماج الشامل فيما يلي:

1. إمكانية الوصول: ويمكن التعرف إليها من خلال قياس مؤشرات الحقوق السياسية (إمكانية الوصول إلى النصوص القانونية وفهمها)، والحقوق المهنية (إمكانية الاستفادة من التدريب والتأهيل)، الحقوق العاطفية (إمكانية الحصول على برامج تعليمية في المجال)، حقوق الحياة اليومية (الحق في الحصول على تدريب حول إدارة الحياة اليومية)، حقوق الشبكة الاجتماعية (إمكانية الحصول على التدريب حول إدارة الحسابات على الشبكات الاجتماعية)، والحق في البحث (الحق في امتلاك معلومات تسمح بفهم البحث).

2. المساعدة: ويمكن التعرف إليها من خلال قياس مؤشرات الحقوق السياسية (إمكانية التمثيل القانوني للأشخاص ذوي الإعاقة)، الحقوق المهنية (إمكانية الحصول على المساعدة في العمل)، الحقوق العاطفية (إمكانية الحصول على المساعدة في تربية الأطفال)، حقوق الحياة اليومية (الحق في الحصول على مساعدة من أجل إدارة الحياة اليومية)، حقوق الشبكة الاجتماعية (إمكانية الحصول على إشراف عند العمل على الحسابات على الشبكات الاجتماعية)، والحق في البحث (إمكانية امتلاك معلومات تسمح بفهم البحث).

3. الاستقلالية: ويمكن التعرف إليها من خلال قياس مؤشرات الحقوق السياسية (القدرة على إبرام عقود بيع أو شراء ممتلكات، وصايا، وما إلى ذلك)، الحقوق المهنية (القدرة على الإنتاجية)، الحقوق العاطفية (امتلاك احتياجات عاطفية وعلائقية)، حقوق الحياة اليومية (وجود تمثلات سلبية نحو ذوي الإعاقة الذهنية من إدارة حياتهم اليومية)، حقوق الشبكة الاجتماعية (هل أن الإعاقة الذهنية هي

العقبة الوحيدة التي تحد من الوصول إلى الشبكات الاجتماعية)، والحق في البحث (إمكانية فهم بروتوكولات واستمارات البحث).

4. الحقوق: ويمكن التعرف عليها من خلال قياس مؤشرات الحقوق السياسية (امتلاك الحق في الانتخاب، الحق في التعبير الحر...)، الحقوق المهنية (امتلاك الحق في الاستقلالية المالية)، الحقوق العاطفية (امتلاك الحق في الزواج، الحق في التعارف وبناء علاقات...)، حقوق الحياة اليومية (امتلاك الحق في إدارة الحياة اليومية)، حقوق الشبكة الاجتماعية (امتلاك الحق في امتلاك حساب على الشبكات الاجتماعية)، والحق في البحث (امتلاك حق رفض المشاركة في البحث).

5. المناصرة الذاتية: ويمكن التعرف إليها من خلال قياس مؤشرات الحقوق السياسية (إمكانية امتلاك الكلمة الرئيسة في جميع القرارات المتعلقة بالفواتير، الإقامة...)، الحقوق المهنية (إمكانية إدارة الحياة المهنية)، الحقوق العاطفية (إمكانية فرض منع الحمل عليهم)، حقوق الحياة اليومية (إمكانية اتخاذ قرارات بشأن تمويل الأنشطة التي تهمهم (إمكانية التسوق والترفيه وما إلى ذلك)، حقوق الشبكة الاجتماعية (إمكانية إدارة حساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي بمفردهم)، والحق في البحث (إمكانية الحكم على القيمة العلمية للبحوث التي تهمهم).

3. الإعاقة الذهنية:

تعرف الإعاقة الذهنية بأنها: اضطرابً في النمو العصبي يتضمن عجزًا في الأداء الفكري والتكيفي في المجالات التصورية والاجتماعية والعملية (American Psychiatric Association ,2013). وتعرف كذلك بأنها: أوجه القصور التي تحدث خلال سنوات النمو في جوانب التواصل، والعناية بالذات، والمهارات الاجتماعية، والأداء الأكاديمي، والمهارات العملية، وقضاء أوقات الفراغ، والاستفادة من مصادر المجتمع، والتوجه الذاتي، والعمل، والسلوك الاستقلالي (بحراوي ،2012). ويندرج ضمن خانة الإعاقة الذهنية أنواع عديدة من الاعاقات، مثل: إعاقة التوحد والذي يعتبر من أكثر الاضطرابات النمائية تأثيرا في المجالات الرئيسة للقدرات الوظيفية (الجوالدة و التل، 2022). وتظهر هذه الفئة اضطرابا نمائيا واضحا في مهارات التواصل، والتفاعل الاجتماعي، وأنماطا سلوكية غريبة ومحددة، وعجزا في اللعب التخيلي (مهيدات وآخرون، 2022)

تُعرف الإعاقة الذهنية بأنها اضطراب عصبي يؤدي إلى حالة عجز لدى صاحبه في الجوانب الاجتماعية والعملية والتصورية بشكل يقود إلى عدم القدرة على المشاركة الفعالة في المجتمع. ويمكن التعرف على المعاقين دهنيا من خلال مؤشرات تخلف نموهم العقلي مقارنة بأقرانهم، عدم قدرتهم على التمييز بشكل كامل، تراجع قدرتهم على التواصل، وتراجع في مستوى مخالطتهم الاجتماعية.

الإطار النظري للدراسة:

النظريات المفسرة لإدماج ذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع:

يعد موضوع الإدماج الشامل لذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع واحدا من المواضيع التي لقيت اهتماما متناميا من قبل الباحثين والأكاديمين في مجالات معرفية مختلفة. فقد شكل معرفة حاجاتهم، ومشكلاتهم، وتطلعاتهم، وكيفية التعامل مع العوائق التي تحد من مشاركتهم الكاملة في مختلف المناشط الاجتماعية اليومية إحدى التحديات المهمة. فقد شغلت المشكلة اهتمام الحكومات، والمؤسسات الاجتماعية المختصة، والأسر التي تضم أفراد من ذوي الإعاقة الذهنية على حد السواء بسبب التأثيرات الاجتماعية والنفسية السلبية العديدة التي تعاني منها هذه الفئة الاجتماعية جراء تعرضهم للتهميش الاجتماعي. ضمن هذا السياق، تناولت العديد من النظريات السوسيولوجية موضوع الاندماج الاجتماعي لذوي الإعاقة الذهنية بالدراسة والتحليل، فقد ركزت نظرية دوركهايم (Durkheim) على فكرة التجانس وشعور أفراد المجتمع بالانتماء إلى المجتمع الذي يعيشون فيه من أجل تحقيق الاندماج والتماسك الاجتماعي. كما تشير النظرية إلى أن تحقيق الاندماج الاجتماعي يتطلب تقليل الفروق الاجتماعية من خلال توفير فرص متساوية في مجالات التعليم والصحة والعمل. وترجعه أيضا إلى زيادة التفاعل وتحقيق التعايش بين الأفراد. وترى هذه النظرية بأن إدماج ذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع يتطلب حصولهم على التعليم في مدارس نظامية، استفادتهم من التغطية الصحية اللازمة، حصولهم على وظائف بالشكل الذي يحصل عليه أقرانهم الذين لا يعانون من إعاقة، وبشكل يوازن بين الواجبات المطلوبة منهم والحقوق التي يحصلون عليها. كما يمكن تحقيق الإدماج كذلك من خلال زيادة تفاعلهم ضمن مختلف الفضاءات الاجتماعية بشكل يقوي من علاقاتهم الاجتماعية، ويزيد من مستوى تماسكهم. ويرى هربرت سبنسر (Herbert Spencer) بأن المساواة الاجتماعية تقود إلى الاندماج الاجتماعي. لهذا فهو يرجع الظلم الاجتماعي إلى الاستبعاد الاجتماعي الذي يتعرض له بعض الأفراد أو الجماعات الاجتماعية، وأنه من المهم الاعتراف باحتياجات وحقوق الفئات المهمشة ووضع السياسات المناسبة من أجل تحقيق الاندماج الاجتماعي. تركز هذه النظرية في عملية إدماج ذوي الإعاقة الذهنية على جانب الاعتراف بمختلف الحاجات الخاصة التي تطلبها هذه الفئة وحقوقها المختلفة وتوفيرها من خلال تبني السياسات والإجراءات المناسبة (فوشان و العلاوي، 2023). بالنظر إلى القضايا والأفكار التي أثارتها النظريات التي تعرضت إلى مفهوم الاندماج الاجتماعي، تتبنى دراستنا المفهوم وفق المقاربة الوظيفية التي حددت العوامل الاجتماعية التي تتحكم في اندماج الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع، والنتائج التي تنجم عن سوء تكيفهم في البيئة الاجتماعية.

الإطار المنهجي للدراسة:

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بطريقة المسح الاجتماعي الذي يفيد في جمع بيانات حول جوانب مختلفة من الظاهرة بالاعتماد على عدد كبير من الحالات من أجل تحليلها وتفسيرها. ينسجم المنهج المستخدم مع المنطلقات التصورية للدراسة وأهدافها المتبناة، والمتمثلة في التعرف على الاتجاهات نحو الإدماج الشامل لذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع والفروق فيها بدلالة الخصائص السوسيو-ديمغرافية للمشاركين. كما تم استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات وتحليلها بالاعتماد على الأساليب الإحصائية الوصفية والتحليلية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

أُجريت الدراسة في منطقتين عربيتين تقعان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: جيجل الجزائر وهو بلد يقع في المغرب العربي، والشارقة الإمارات العربية المتحدة وهو بلد يقع في الخليج العربي. يضم البلدان خصائص مشتركة فيما يتعلق بالخلفية الدينية والثقافية، بينما يختلفان فيما يتعلق بالظروف الاجتماعية والاقتصادية مع وجود أفضلية للإمارات العربية المتحدة في مجموعة من الجوانب كمعدل الدخل الفردي السنوي (WPR, 2023) وجودة الحياة (Shu et al, 2022) .تم خلال سنة 2023 اختيار 332 فردًا من الجزائر، و 743 فردًا من الإمارات العربية بشكل عشوائي من أجل المقارنة بين اتجاهاتهم نحو إدماج ذوي الإعاقة الذهنية بالاعتماد على إحدى عشرة مجموعة فرعية هي الذكور، الإناث، الإقامة في المناطق الحضرية، الإقامة في المناطق الريفية، عامة أفراد المجتمع، والذي ذوي الإعاقة الذهنية، ممارسي الصحة العاملين مع الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية.

تم اختيار عينة الدراسة بالاعتماد على العينة العشوائية، فقد تم اختيار عامة أفراد المجتمع في الجزائر من مختلف المناطق بولاية جيجل. من أجل تحقيق جانب التمثيل، تم إجراء الدراسة في مناطق ذات مستوى اجتماعي واقتصادي منخفض، ومتوسط وعالٍ، بحيث تم الانتقال إلى مجموعة من الأماكن، وتمت مقابلة أفراد من المجتمع ثم توزيع استمارة عليهم بعد أخذ موافقتهم، ليتم ملؤها بحضور الباحثين . أما فيما يتعلق بمجموعتي ممارسي الصحة والوالدين، فقد تم تشكيل العينتين من خلال زيارة ثلاثة مراكز صحية ومدارس تقدم خدمات تأهيل وتعليم لذوي الإعاقة الذهنية. تم الاستعانة بثمانية مساعدين من أجل توضيح معاني أسئلة الاستمارة ومساعدة المشاركين أثناء قيامهم بالإجابة عن أسئلتها. كما تم اختيار عينة عامة أفراد المجتمع في الإمارات العربية المتحدة بالاعتماد على العينة العشوائية في مناطق مختلفة من إمارة الشارقة.

تم إجراء البحث في مناطق ريفية وحضرية تتميز بخصائص اقتصادية واجتماعية مختلفة من خلال إعداد استمارة البحث على برنامج قوقل فرمز (Google forms)، ليتم بعدها توزيعها على مجموعات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي. كما اختيرت عينة الوالدين وممارسي الصحة بالتعاون مع أفراد من عائلاتهم وأصدقائهم ممن يملك الباحثان علاقات شخصية معهم؛ إذ أُرسِلَت الاستمارة بشكل إلكتروني إلى حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي من أجل الاجابة عنها.

أداة الدراسة:

الاستمارة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة الاستمارة، ووُزِّعت من خلال مقابلة المبحوثين وجها لوجه، وكذلك إلكترونيًّا. ضمت الاستمارة جزءين: فقد تضمن الجزء الأول أسئلة حول الخصائص السوسيو- ديمغرافية للعينة وهي: النوع، ومكان الإقامة، والعلاقة مع الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية. وتضمن الجزء الثاني من الاستمارة نموذج ريتشا وزملائها حول تمثلات الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية (Richa et al., 2023). تضمنت الاستمارة 30 سؤالا وُزِّعت على ستة جوانب خاصة بحياة ذوي الإعاقة الذهنية هي: الحياة السياسية والقانونية، والحياة المهنية، والحياة العاطفية والجنسية، وإدارة الحياة اليومية، والولوج إلى شبكات التواصل الاجتماعي ومجال البحث. صنفت كل عبارة ضمن الأبعاد الخمسة للدراسة وهي إمكانية الوصول والمساعدة، والاستقلالية، والحقوق والمناصرة الذاتية. بالإضافة إلى ذلك، طلب من المشاركين تقييم كل العبارات بحيث يدل الرقم (1) على عدم الموافقة بشدة على العبارات، والرقم (4)على الموافقة بشدة عليها بالاعتماد على مقياس « ليكرت» الرباعي. تمت ترجمة النسخة الإنجليزية إلى النسخة العربية من قبل مترجم خبير.

اختبار صدق وثبات أداة الدراسة:

أ. الصدق الظاهري:

للتأكد من صلاحية الاستمارة من أجل تحقيق أهداف الدراسة، عمد البحث إلى إجراء الصدق الظاهري من خلال عرضها على ثلاثة محكمين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الشارقة وجامعة جيجل من ذوي الخبرة والاختصاص، وذلك لغرض أخذ آرائهم حول استيفاء محتوى العناصر لموضوع الدراسة، كفاية الفقرات والأسئلة، ووضوح الأسئلة وقدرة المبحوثين على استيعابها. وقد قدم المحكمون آراءهم من حيث وضوح الأسئلة كفاية عبارات المحاور المقدمة

ب. صدق البناء:

تم التحقق من الصدق البنائي لمجالات أداة الدراسة من خلال تطبيق أولي على عينة استطلاعية مكونة من 10 مبحوثين تم اختيارهم من خارج عينة الدراسة. تم طلب الإجابة على فقرات الاستمارة لمعرفة مدى فهمهم واستيعابهم لبنودها، وبعد استرجاعها تم التحقق من صدق البناء

ج. الاتساق الداخلي لعبارات أداة الدراسة:

الجدول (1) قيم معامل الارتباط بيرسون (Pearson)

البعد (المظهر)	عدد العبارات	القيم
الحياة السياسية والقانونية	5	وقعت بين (**756. و **886.)
الحياة المهنية	5	وقعت بين (780. و **845.)
الحياة العاطفية والجنسية	5	وقعت بين (**864. و **946.)
إدارة الحياة اليومية	5	وقعت بين (**882. و **918.)
مجال الشبكات الاجتماعية	5	وقعت بين (**756. و **892.)
مجال البحث 5	5	وقعت بين (**756. و **917.)

د. ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات الاستمارة حُسِبَ معامل ألفا كرونباخ للوقوف على ثبات الاستمارة بشكل عام، ولكل بعد من أبعادها. بلغت قيمة الثبات العام 0.915. أما بخصوص الثبات الخاص بكل جانب فقد جاء كالآتي: الحياة السياسية والقانونية (919.)، الحياة المهنية (902.) ، الحياة العاطفية والجنسية (912.) ، إدارة الحياة اليومية (919.)، الولوج إلى الشبكات الاجتماعية (914.) ، ومجال البحث (926.). كما تم الاعتماد على اختبار « ت» من أجل المقارنة بين مجموعتين مستقلتين

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

صُنِّفَت إجابات فقرات مجالات أداة الدراسة وفق مقياس ليكرت الرباعي، وحددت أربع إجابات بعد حساب المدى وحسب أوزانها رقميا ودلالاتها على النحو التالي:

غير موافق بشدة: 1 إلى 1.75 منخفض جدا

غير موافق: 1.76 إلى 2.50 منخفض

موافق: 2.51 إلى 3.25 مرتفع

موافق بشدة: 3.26 إلى 4 مرتفع جدا

وعالجت الدراسة البيانات التي تم جمعها من الميدان بالاعتماد على البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية النسخة 24. كما أُجيب عن أسئلة الدراسة باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة مستوى إجابات أفراد العينة، واختبار قياس الفروق بين عينتين مستقلتين «ت» من أجل معرفة الفروق بين العينتين الجزائرية والإماراتية.

مجالات الدراسة:

المجال المكاني:

أُجْرِيَت الدراسة في منطقتين، هما: (جيجل، الجزائر)، وهي إحدى الدول العربية التي تقع في المغرب العربي. (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة)، وهي إحدى الدول العربية التي تقع في الخليج العربي

المجال الزماني:

أُجريت الدراسة لمدة سنة واحدة من جانفي 2023 إلى جانفي 2024م.

المجال البشري:

اشتملت الدراسة على عينة مكونة من 1075 مبحوثاً: من الجزائر (332)، ومن الإمارات العربية المتحدة (743)

النتائج:

الخصائص الديمغرافية للمشاركين:

أُجريت الدراسة مع 332 فردا يعيشون في الجزائر، و 743 فردا يعيشون في الإمارات العربية المتحدة. شكل الإناث أغلبية مفردات العينة الجزائرية (89.2 بالمائة) بينما تضمنت العينة الإماراتية ما نسبته (58.1 بالمائة) من الذكور. كما شكّل الأفراد المقيمون في المناطق الحضرية أعلى النسب المسجلة في البلدين (الجزائر= 76.2 %)، الإمارات العربية المتحدة (الجزائر= 51.5 %). بينت النتائج حول الخصاص السوسيو- ديمغرافية كذلك بأن نسبة عامة أفراد المجتمع الذين شملتهم الدراسة بلغت (48 %) وكانت أعلى من نسبة والذي ذوي الإعاقة الذهنية وممارسي الصحة الذين يشرفون عليهم في العينة الجزائرية (39.5 %)، (12 %) على التوالي، وكذلك في العينة الإماراتية، والتي بلغت نسبة (66.4%) بالمقارنة مع نسبة الوالدين (23.1%) وممارسي الصحة (10.5%) على التوالي. يوضح الجدول رقم 1 البيانات حول الخصائص السوسيو- ديمغرافية للعينة

الجدول (1): الخصائص السوسيو- ديمغرافية للعينة.

	الجزائر		الإمارات	
	N = 332	%	N = 743	%
الذكور	29	8.9	432	58.1
الإناث	296	89.2	311	41.9
ريفي	79	23.8	360	48.5
حضري	353	76.2	383	51.5
الوالدين	40	12	172	23.1
عامة أفراد المجتمع	161	48.5	78	66.4
ممارسي الصحة	331	39.5	493	10.5
المجموع	332	100	743	100

تم الاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الخاص بعبارات الأبعاد الخمسة للاتجاهات العامة نحو الإدماج الشامل للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع الجزائري ومجتمع الإمارات، وهي إمكانية الوصول، والمساعدة، والاستقلالية، والحقوق والمناصرة الذاتية. كما حُسِبَت الاختلافات في الاتجاهات بين المشاركين من الجزائر

والإمارات العربية المتحدة باستخدام اختبار "ت" بالاستناد إلى خصائصهم السوسيوديمغرافية. وتم الاعتماد على اختبار المقارنة بين عينتين مستقلتين "ت" من أجل التعرف إلى الفروق بين المجموعات

الاتجاهات الاجتماعية نحو الإدماج الشامل لذوي الإعاقة الذهنية:

يعرض الجدول رقم (2) المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار المقارنة "ت" لدرجات جميع المشاركين حول الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية في الجزائر والإمارات العربية المتحدة.

الجدول (2): المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، وقيم اختبار "ت".

السلم أ	الجزائر	الإمارات	قيمة ت
إمكانية الوصول	3.08 (SD= 0.49)	3.25 (SD= 0.71)	- 3.803***
المساعدة	2.98 (SD= 0.38)	3.16 (SD= 0.67)	- 4.467***
الاستقلالية	3.63 (SD= 0.55)	3.10 (SD= 0.71)	- 10.792***
الحقوق	2.67 (SD= 0.53)	3.14 (SD= 0.71)	- 10.564***
المناصرة الذاتية	2.41 (SD= 0.47)	3.07 (SD= 0.73)	- 15.064***

(أ) الإجابات على مقياس من (1) لا أوافق بشدة إلى (4) أوافق بشدة.

* ف <.05؛ ** ف <.01؛ *** ف <.001؛ احتمال ثنائي

يبين الجدول رقم (2) نتائج المقارنة بين اتجاهات الجزائريين والإماراتيين تجاه إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع. بينت النتائج وجود اختلافات دالة بين العينتين في جميع جوانب الاتجاهات والمتمثلة في إمكانية الوصول، والمساعدة، والاستقلالية، والحقوق، وجانب المناصرة الذاتية (P <0.001، P <0.001، P <0.001، P <0.001، P <0.001 على التوالي) لصالح العينة الإماراتية.

الاتجاهات الاجتماعية للذكور نحو الإدماج الشامل لذوي الإعاقة الذهنية:

يعرض الجدول رقم (3) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار المقارنة "ت" لدرجات المشاركين حول الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية لدى الذكور في الجزائر والإمارات العربية المتحدة

الجدول (3): المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، وقيم اختبار "ت" بالاعتماد على متغير الذكور.

السلم أ	الجزائر	الإمارات	قيمة ت
إمكانية الوصول	3.14 (SD= 0.43)	3.26 (SD= 0.73)	- .845
المساعدة	2.59 (SD= 0.32)	3.18 (SD= 0.68)	- 1.81
الاستقلالية	2.54 (SD= 0.35)	3.14 (SD= 0.73)	- 4.432***
الحقوق	2.62 (SD= 0.49)	3.16 (SD= 0.71)	- 4.401***
المناصرة الذاتية	2.32 (SD= 0.42)	3.12 (SD= 0.73)	- 5.789***

(أ) الإجابات على مقياس من (1) لا أوافق بشدة إلى (4) أوافق بشدة.

* ف <.05؛ ** ف <.01؛ *** ف <.001؛ احتمال ثنائي

يبين الجدول رقم (3) النتائج المتعلقة بالمقارنة بين اتجاهات الذكور في الجزائر والإمارات العربية المتحدة نحو إدماج الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع. كشفت النتائج بأن الذكور في المجتمعين قد عبروا عن اتجاهات متشابهة فيما يتعلق بجانبي إمكانية الوصول إلى الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية، ومساعدتهم. وعلى النقيض من ذلك، أشارت النتائج إلى وجود اختلافات دالة بين المجموعتين حول جوانب الاستقلالية، والحقوق، والمناصرة الذاتية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية (P<0.001، P<0.001، P<0.001 على التوالي)

الاتجاهات الاجتماعية للإناث نحو الإدماج الشامل لذوي الإعاقة الذهنية:

يعرض الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار المقارنة "ت" لدرجات المشاركين حول الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية لدى الإناث في الجزائر والإمارات العربية المتحدة

الجدول (4): المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، وقيم اختبار "ت" بالاعتماد على متغير الإناث.

السلم أ	الجزائر	الإمارات	قيمة ت
إمكانية الوصول	3.08 (SD= 0.49)	3.23 (SD= 0.68)	- 3.070**
المساعدة	2.99 (SD= 0.38)	3.13 (SD= 0.65)	- 3.301***
الاستقلالية	2.64 (SD= 0.35)	3.05 (SD= 0.73)	- 8.104***
الحقوق	2.64 (SD= 0.48)	3.09 (SD= 0.68)	- 9.616***
المناصرة الذاتية	2.42 (SD= 0.47)	3.01 (SD= 0.72)	- 11.878***

(أ) الإجابات على مقياس من (1) لا أوافق بشدة إلى (4) أوافق بشدة.

* ف <.05؛ ** ف <.01؛ *** ف <.001؛ احتمال ثنائي

يبين الجدول رقم (4) نتائج المقارنة بين اتجاهات الإناث الجزائريات والإماراتيات تجاه إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع. بينت النتائج بأن الإناث في المجتمعين قد عبرن عن اختلافات دالة في جميع جوانب الاتجاهات والمتمثلة في جوانب إمكانية الوصول، المساعدة، الاستقلالية، الحقوق، وجانب المناصرة الذاتية (P <0.01، P <0.001، P <0.001، P <0.001، P <0.001 على التوالي) لصالح الإناث الإماراتيات.

الاتجاهات الاجتماعية للمقيمين في المناطق الريفية نحو الإدماج الشامل لذوي الإعاقة الذهنية:

يعرض الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار المقارنة "ت" لدرجات المشاركين حول المواقف تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية لدى المقيمين في المناطق الريفية في الجزائر والإمارات العربية المتحدة

الجدول (5): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيم اختبار "ت" بالاعتماد على متغير الإقامة في المناطق الريفية.

السلم أ	الجزائر	الإمارات	قيمة ت
إمكانية الوصول	3.08 (SD= 0.51)	3.16 (SD= 0.79)	- .900
المساعدة	3.03 (SD= 0.38)	3.09 (SD= 0.75)	- .772
الاستقلالية	2.71 (SD= 0.88)	3.05 (SD= 0.79)	- 3.381***
الحقوق	2.55 (SD= 0.48)	3.08 (SD= 0.77)	- 7.851***
المناصرة الذاتية	2.35 (SD= 0.53)	3.02 (SD= 0.81)	- 7.044***

الإجابات على مقياس من (1) لا أوافق بشدة إلى (4) أوافق بشدة.

* ف <.05؛ ** ف <.01؛ *** ف <.001؛ احتمال ثنائي

يبين الجدول رقم (5) النتائج المتعلقة بأوجه التشابه والاختلاف حول اتجاهات المقيمين في المناطق الريفية في كل من الجزائر والإمارات العربية المتحدة نحو الإدماج الشامل لذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع. بينت النتائج وجود أوجه تشابه بين المجموعتين في جانبي إمكانية الوصول والمساعدة. من ناحية أخرى، كشفت النتائج عن وجود اختلافات دالة فيما يتعلق بجوانب الاستقلالية، الحقوق، والمناصرة الشخصية لصالح العينة الإماراتية (P<0.001، P<0.001، P<0.001 على التوالي) لصالح العينة الإماراتية

الاتجاهات الاجتماعية للمقيمين في المناطق الحضرية نحو الإدماج الشامل لذوي الإعاقة الذهنية:

يعرض الجدول رقم (6) المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار المقارنة "ت" لدرجات المشاركين حول الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية لدى المقيمين في المناطق الحضرية في الجزائر والإمارات العربية المتحدة

الجدول (6): المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، وقيم اختبار "ت" بالاعتماد على متغير الإقامة في المناطق الحضرية.

السلم أ	الجزائر	الإمارات	قيمة ت
إمكانية الوصول	3.08 (SD= 0.48)	3.33 (SD= 0.59)	- 5.326***
المساعدة	2.97 (SD= 0.38)	3.23 (SD= 0.57)	- 6.202***
الاستقلالية	2.60 (SD= 0.39)	3.15 (SD= 0.61)	- 12.384***
الحقوق	2.67 (SD= 0.47)	3.18 (SD= 0.62)	- 11.084***
المناصرة الذاتية	2.44 (SD= 0.44)	3.13 (SD= 0.64)	- 14.577***

(أ) الإجابات على مقياس من (1) لا أوافق بشدة إلى (4) أوافق بشدة.

* ف <.05؛ ** ف <.01؛ *** ف <.001؛ احتمال ثنائي

يعرض الجدول رقم (6) نتائج المقارنة بين اتجاهات الجزائريين والإماراتيين الذين يعيشون في المناطق الحضرية نحو إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع. أظهرت النتائج وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية في جميع جوانب الاتجاهات والمتمثلة في إمكانية الوصول، والمساعدة، والاستقلالية، والحقوق، والمناصرة الشخصية. ($p<0.001$، $p<0.001$، $p<0.001$، $p<0.001$، $p<0.001$ على التوالي). كما أظهرت النتائج امتلاك الإماراتيين الذين يعيشون في المناطق الحضرية لمستوى إيجابي أعلى حول إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع مقارنة بالجزائريين

الاتجاهات الاجتماعية للوالدين حول الإدماج الشامل لذوي الإعاقة الذهنية:

يعرض الجدول رقم (7) المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار المقارنة "ت" لدرجات الوالدين حول الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية في الجزائر والإمارات العربية المتحدة

الجدول (7): المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، وقيم اختبار "ت" بالاعتماد على متغير الوالدين

السلم أ	الجزائر	الإمارات	قيمة ت
إمكانية الوصول	3.33 (SD= 0.77)	3.16 (SD= 0.70)	1.318
المساعدة	3.19 (SD= 0.61)	3.15 (SD= 0.67)	.159
الاستقلالية	2.71 (SD= 0.51)	3.17 (SD= 0.69)	3.710***
الحقوق	2.70 (SD= 0.74)	3.17 (SD= 0.69)	3.739***
المناصرة الذاتية	2.27 (SD= 0.64)	3.14 (SD= 0.67)	7.390***

(أ) الإجابات على مقياس من (1) لا أوافق بشدة إلى (4) أوافق بشدة.

* ف <.05؛ ** ف <.01؛ *** ف <.001؛ احتمال ثنائي

يعرض الجدول (7) النتائج المتعلقة بالفروق بين اتجاهات الوالدين نحو الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية في الجزائر والإمارات العربية المتحدة. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في جوانب الاستقلالية، الحقوق، والمناصرة الذاتية ($p<0.001$، $p<0.001$، $p<0.001$ على التوالي) لصالح للعينة الإماراتية. في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين العينتين فيما يتعلق بجوانب إمكانية الوصول والمساعدة

الاتجاهات الاجتماعية العامة أفراد المجتمع حول الإدماج الشامل لذوي الإعاقة الذهنية:

يعرض الجدول رقم (8) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار المقارنة "ت" لدرجات عامة أفراد المجتمع حول اتجاهاتهم نحو الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية في الجزائر والإمارات العربية المتحدة

الجدول (8): المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، وقيم اختبار "ت" بالاعتماد على متغير عامة أفراد المجتمع.

السلم أ	الجزائر	الإمارات	قيمة ت
إمكانية الوصول	3.08 (SD= 0.41)	3.23 (SD= 0.74)	- 2.375**
المساعدة	2.96 (SD= 0.33)	3.05 (SD= 0.69)	- 3.024**
الاستقلالية	2.68 (SD= 0.68)	3.13 (SD= 0.74)	- 5.616***
الحقوق	2.64 (SD= 0.43)	3.10 (SD= 0.73)	- 7.322***
المناصرة الذاتية	2.42 (SD= 0.45)	3.01 (SD= 0.76)	- 9.128***

(أ) الإجابات على مقياس من (1) لا أوافق بشدة إلى (4) أوافق بشدة.

* ف <.05؛ ** ف <.01؛ *** ف <.001؛ احتمال ثنائي

يعرض الجدول (8) النتائج المتعلقة بالاختلافات بين اتجاهات المشاركين نحو إدماج الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية في الجزائر والإمارات العربية المتحدة. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجزائريين والإماراتيين في جميع جوانب الإدماج المسماة "إمكانية الوصول" و"المساعدة" و"الاستقلالية" و"الحقوق" و"المناصرة الذاتية". (P <0.01، P <0.001، P <0.001، P <0.01، P <0.001 على التوالي) لصالح المشاركين الإماراتيين

الاتجاهات الاجتماعية لمقدمي الخدمات الصحية حول الإدماج الشامل لذوي الإعاقة الذهنية:

يعرض الجدول رقم (9) المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار المقارنة "ت" لدرجات مقدمي الخدمات الصحية حول اتجاهاتهم نحو الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية في الجزائر والإمارات العربية المتحدة

الجدول (9): المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، وقيم اختبار "ت" بالاعتماد على متغير مقدمي الخدمات الصحية.

السلم أ	الجزائر	الإمارات	قيمة ت
إمكانية الوصول	3.02 (SD= 0.44)	3.51 (SD= 0.48)	- 7.448***
المساعدة	2.96 (SD= 0.33)	3.29 (SD= 0.44)	- 6.234***
الاستقلالية	2.53 (SD= 0.32)	3.30 (SD= 0.52)	- 12.973***
الحقوق	2.60 (SD= 0.42)	3.26 (SD= 0.48)	- 10.217***
المناصرة الذاتية	2.46 (SD= 0.42)	3.29 (SD= 0.56)	- 12.083***

(أ) الإجابات على مقياس من (1) لا أوافق بشدة إلى (4) أوافق بشدة.

* ف <.05؛ ** ف <.01؛ *** ف <.001؛ احتمال ثنائي

يعرض الجدول (9) النتائج المتعلقة بالاختلافات بين اتجاهات مقدمي الرعاية الصحية في الجزائر والإمارات العربية المتحدة الجزائريين نحو إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية. أشارت النتائج إلى وجود اختلافات كبيرة بين المجموعتين حول جوانب إمكانية الوصول، المساعدة، الاستقلالية، الحقوق، والمناصرة الذاتية ($p<0.001$، $p<0.001$، $p<0.001$، $p<0.001$، $p< 0.001$) على التوالي) لصالح المشاركين الإماراتيين.

مناقشة النتائج:

بناء على الهدف العام للدراسة، وهو التعرف إلى مستوى الاتجاهات نحو إدماج ذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع الجزائري والمجتمع الإماراتي، والتعرف إلى الفروق الموجودة في هذه الاتجاهات بالاعتماد على الخصائص السوسيو - ديمغرافية للمشاركين. سوف نستعرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها على النحو الآتي:

أولا - مناقشة النتائج المتعلقة بمستوى الاتجاهات نحو إدماج ذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع الجزائري والمجتمع الإماراتي؛ إذ توضح نتائج تحليل فقرات الأبعاد الخمسة للنموذج بأن المتوسطات الحسابية للعينتين جاءت بمستوى مرتفع بالنسبة لأبعاد إمكانية الوصول، والمساعدة، والحقوق. وبينت المتوسطات الحسابية الخاصة ببعد الاستقلالية تسجيل مستوى مرتفع جدا لدى الجزائريين حول بعد الاستقلالية مقارنة بمستوى مرتفع لدى الإماراتيين على عكس النتيجة التي سجلت حول بعد المناصرة الذاتية والذي سجل مستوى منخفض لدى العينة الجزائرية مقابل تسجيل مستوى مرتفع لدى العينة الإماراتية. كما تم تسجيل وجود فروق دالة في جميع أبعاد الاتجاهات نحو الإعاقة الذهنية بين الجزائريين والإماراتيين؛ إذ تم تسجيل اتجاه إيجابي أكبر حول غالبية الأبعاد لصالح العينة الإماراتية.

تعني النتائج السابقة أن ما يتم توفيره من برامج في مجتمع الإمارات في مجال رفع مستوى الوعي الاجتماعي، التعليم والتدريب الموجه لإدماج فئة ذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع يفوق ما يتم تقديمه في المجتمع الجزائري. غير أن مستوى ثقة أفراد المجتمع الجزائري في قدرة ذوي الإعاقة الذهنية على القيام بأعمال قانونية، ومهنية وإنتاجية، إدارة حياتهم اليومية، الاشتغال على شبكات التواصل الاجتماعي، والتعامل مع استمارات الأبحاث جاء مرتفعا بالمقارنة مع أفراد المجتمع الإماراتي، مما يعني بأن مستوى الوعي بأهمية السماح بإدارة ذوي الإعاقة الذهنية لمختلف مناشطهم، والثقة في قدراتهم، وتحفيزهم على النجاح في القيام بها أعلى مقارنة بأفراد المجتمع الإماراتي. وهذا ما يتفق مع دراسة ريتشا وزملائها (Richa et al., 2023)؛ إذ أظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية نحو إدماج ذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع. ويمكن تفسير هذه النتائج كذلك بالاعتماد على نظرية هربرت سبنسر حول الاندماج الاجتماعي، والذي يربطه بالحصول على الفرص المتساوية في المجتمع. فقد بينت الدراسة حصول ذوي الإعاقة الذهنية على فرص التعليم والتدريب، والصحة التي يحتاجونها. كما يمكن تفسير هذه النتائج بالاعتماد على أفكار ايميل دوركهايم حول الاندماج الاجتماعي، فقد بينت الدراسة كذلك حصول الأفراد المنتمين إلى فئة ذوي الإعاقة الذهنية على فرصة التفاعل الاجتماعي في الفضاء الافتراضي بشكل متساوي مقارنة بما يحصل عليه نظرائهم الذين لا يعانون من إعاقة، وهو الأمر الذي يزيد من اندماجهم الاجتماعي

ثانيا - مناقشة النتائج المتعلقة بالاختلاف في مستوى الاتجاهات نحو إدماج ذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع الجزائري ومجتمع الإمارات بدلالة الخصائص السوسيوديمغرافية للمشاركين؛ إذ توضح نتائج تحليل الفروق في إجابات المبحوثين عن أسئلة الأبعاد الخمسة للنموذج وهي إمكانية الوصول، والمساعدة والاستقلالية، والحقوق، والمناصرة الذاتية بدلالة المتغيرات السوسيوديمغرافية

1. الاختلاف في مستوى الاتجاهات نحو إدماج ذوي الإعاقة الذهنية لدى الذكور في المجتمع الجزائري والمجتمع الإماراتي؛ إذ توضح نتائج تحليل فقرات النموذج بأن المتوسطات الحسابية للعينتين جاءت بمستوى مرتفع بالنسبة لجميع الأبعاد، باستثناء متوسط بعد المناصرة الذاتية لدى الجزائريين والذي سجل مستوى منخفضًا. كما تم تسجيل وجود فروق دالة في بعض أبعاد الاتجاهات بين الجزائريين والإماراتيين؛ إذ تم تسجيل اتجاه إيجابي أكبر لصالح أفراد المجتمع الإماراتي. وعلى عكس ذلك، لم يتم تسجيل فروق دالة في مستوى وجود بعدي إمكانية الوصول، والمساعدة.

تعني النتائج السابقة أن ما يتم توفيره من برامج موجهة للرجال في مجتمع الإمارات من أجل رفع مستوى الوعي، والتعليم والتدريب الذي يسهم في إدماج فئة ذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع يفوق ما يتم تقديمه لنظرائهم في المجتمع الجزائري. لهذا فهم يعتقدون في امتلاك هذه الفئة الاجتماعية لمستوى قدرات أعلى، حقوق وإمكانية تصرف أكبر في حياتهم اليومية والمهنية. غير أن إمكانية حصولهم على التدريب والتعليم والقوانين التي تنظم تعاملاتهم المختلفة في المجتمع جاءت بمستوى متقارب. تتفق هذه النتائج مع دراسة فيندلر وزملائه (Findler et al., 2007) والتي بينت امتلاك الرجال لدرجة مرتفعة تجاه بعد تقدير الذات

2. الاختلاف في مستوى الاتجاهات نحو إدماج ذوي الإعاقة الذهنية لدى الإناث في المجتمع الجزائري والمجتمع الإماراتي، حيث توضح نتائج تحليل فقرات الأبعاد الخمسة للنموذج بأن المتوسطات الحسابية للعينتين جاءت بمستوى مرتفع بالنسبة لجميع الأبعاد، باستثناء متوسط بعد المناصرة الذاتية لدى الجزائريين والذي سجل مستوى منخفضًا. كما تم تسجيل وجود فروق دالة في جميع الأبعاد بين الجزائريين والإماراتيين؛ إذ تم تسجيل اتجاه إيجابي أكبر لصالح أفراد المجتمع الإماراتي.

تعني النتائج السابقة أهمية ما تحصل عليه المرأة في المجتمع الجزائري أو المجتمع الإماراتي من معرفة ومهارة في مختلف الجوانب القانونية والسياسية، والاجتماعية، والعاطفية من أجل إدماج ذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع. مع وجود فروق لصالح المرأة في المجتمع الإماراتي، والتي بينت النتائج امتلاكها لأفكار أوسع ومهارات أكثر حول كيفية

التعامل مع هذه الفئة الاجتماعية وإدماجها في المجتمع. تتفق هذه النتائج مع دراسة سيور وزملائها (Scior, 2011; Marcon et al., 2019) والتي بينت حدوث تحول معاصر في اتجاهات الإناث نحو تقبل أكبر لإدماج ذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع

3. الاختلاف في مستوى الاتجاهات نحو إدماج ذوي الإعاقة الذهنية لدى المقيمين في المناطق الريفية في المجتمع الجزائري والمجتمع الإماراتي؛ إذ توضح نتائج تحليل فقرات الأبعاد الخمسة للنموذج بأن المتوسطات الحسابية للعينتين جاءت بمستوى مرتفع بالنسبة لجميع الأبعاد، باستثناء متوسط بعد المناصرة الذاتية لدى الجزائريين والذي سجل مستوى منخفضًا. كما تم تسجيل وجود فروق دالة في آراء المشاركين في الدراسة من المجتمعين الجزائري والإماراتي حول أبعاد الاستقلالية، الحقوق، والمناصرة الذاتية، لصالح أفراد المجتمع الإماراتي، ووجود تشابه في آراء المشاركين من العينتين بخصوص بعدي إمكانية الوصول، والمساعدة.

تعني النتائج السابقة أن الأفراد المقيمين في المناطق الريفية في الجزائر والإمارات يملكون تصورات متشابهة بخصوص إمكانية وصول ذوي الإعاقة الذهنية إلى القوانين، التدريب، التعليم، وسائل التواصل الاجتماعي والمعلومات، بالإضافة إلى قدرتهم على التعامل في جميع هذه الجوانب. والتي تعتبر تصورات إيجابية من شأنها أن تسهم في اندماجهم الاجتماعي. غير أنه يوجد بعض الفروقات في هذه التصورات لصالح الأفراد في المجتمع الإماراتي فيما يتعلق بحق ذوي الإعاقة الذهنية القانوني في الحصول على هذه الجوانب وضرورة إعطائهم صلاحية التحكم فيها واتخاذ القرارات التي يرونها مناسبة.

4. الاختلاف في مستوى الاتجاهات نحو إدماج ذوي الإعاقة الذهنية لدى المقيمين في المناطق الحضرية في المجتمع الجزائري والمجتمع الإماراتي؛ إذ توضح نتائج تحليل الإجابات الخاصة بأبعاد النموذج بأن المتوسطات الحسابية للعينتين جاءت بمستوى مرتفع بالنسبة لجميع الأبعاد باستثناء متوسط بعد إمكانية الوصول لدى الأفراد في مجتمع الإمارات والذي سجل مستوى مرتفعًا جدا، وأيضا متوسط إجابات بعد المناصرة الذاتية لدى الجزائريين والذي سجل مستوى منخفضًا. كما تم تسجيل وجود فروق دالة في آراء المشاركين في الدراسة من المجتمعين الجزائري والإماراتي حول جميع الأبعاد.

تعني النتائج السابقة أن الأفراد المقيمين في المدن في الجزائر والإمارات يملكون تصورات إيجابية ومتشابهة بخصوص إدماج ذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع، غير أنه تم تسجيل تصورات إيجابية بمستوى أعلى لدى الأفراد في مجتمع الإمارات والذي يمكن تفسيره بما يتم توفيره من خدمات تعليمية وتدريبية لهذه الفئة الاجتماعية في المناطق

الحضرية وإمكانية التنقل والولوج إليها ضمن ظروف تحتوي على مستوى متدنٍ من الحواجز الفيزيقية والمعلوماتية. غير أنه يوجد فروقات في اتجاهات المشاركين في البحث لصالح الأفراد في المجتمع الإماراتي فيما يتعلق بالجوانب القانونية، والمهنية، والعاطفية، والحياة اليومية.

5. الاختلاف في مستوى الاتجاهات نحو إدماج ذوي الإعاقة الذهنية لدى الوالدين في المجتمع الجزائري والمجتمع الإماراتي؛ إذ توضح نتائج تحليل فقرات غالبية أبعاد النموذج بأن المتوسطات الحسابية للعينتين جاءت بمستوى مرتفع باستثناء متوسط بعد إمكانية الوصول لدى الأفراد في المجتمع الجزائري والذي سجل مستوى منخفضًا. كما تم تسجيل وجود فروق دالة في آراء المشاركين في الدراسة من المجتمعين الجزائري والإماراتي حول أبعاد الاستقلالية، والحقوق، والمناصرة الذاتية، لصالح أفراد المجتمع الإماراتي. تعني النتائج السابقة بأن الوالدين في الجزائر والإمارات يملكون تصورات متشابهة حول قدرة ذوي الإعاقة الذهنية على قراءة وفهم النصوص القانونية والتدرب والتعلم من أجل أداء أدوار مهنية وأسرية. غير أن مستوى الاعتقاد في أهمية حصول هذه الفئة المهنية على حقوق سياسية، مالية واجتماعية والثقة في قدرتهم على التصرف وفق ما تحدده جاء أعلى في مجتمع الإمارات. تتفق هذه النتائج مع دراسة ريتشا وزملائه (Richa et al., 2023) في المجتمع الجزائري؛ إذ أظهرت النتائج بأن الوالدين يملكون المستوى الأدنى من الاتجاهات الإيجابية نحو وصول ذوي الإعاقة الذهنية إلى موارد المجتمع، والمساعدة، والحقوق بالمقارنة مع الوالدين في بلجيكا، وفرنسا، ولبنان. كما اتفقت كذلك مع نتائج دراسة بايس وزملائها (Pace et al., 2010) التي توصلت إلى امتلاك الأشخاص الذين يقيمون علاقات مع الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية لمستوى تصورات إيجابية أعلى مقارنة بمن لا يملكون هذه العلاقات.

6. الاختلاف في مستوى الاتجاهات نحو إدماج ذوي الإعاقة الذهنية لدى عامة أفراد المجتمع الجزائري والمجتمع الإماراتي؛ إذ توضح نتائج تحليل الإجابات الخاصة بأسئلة النموذج بأن المتوسطات الحسابية للعينتين جاءت بمستوى مرتفع بالنسبة لجميع الأبعاد باستثناء متوسط بعد المناصرة الذاتية لدى الجزائريين والذي سجل مستوى منخفضًا. كما تم تسجيل وجود فروق دالة في آراء المشاركين في الدراسة من المجتمعين الجزائري والإماراتي حول جميع الأبعاد. تعني النتائج السابقة وجود اختلافات جوهرية بين الأفراد في المجتمعين حول مستوى الوعي الاجتماعي والثقافة المرتبطة بإدماج ذوي الإعاقة الذهنية في

المجتمع. تتفق هذه النتائج مع دراسة ريتشا وزملائه (Richa et al., 2023) في المجتمع الجزائري؛ إذ أظهرت النتائج بأن عامة أفراد المجتمع يملكون المستوى الأدنى من الاتجاهات الإيجابية نحو الحقوق التي يمكن أن يحصل عليها ذوي الإعاقة الذهنية والمناصرة الذاتية لديهم بالمقارنة مع ممارسي الصحة في بلجيكا، وفرنسا، ولبنان.

7. الاختلاف في مستوى الاتجاهات نحو إدماج ذوي الإعاقة الذهنية لدى ممارسي الصحة مع ذوي الإعاقة الذهنية في المؤسسات الصحية الجزائرية والإماراتية؛ إذ توضح نتائج تحليل الإجابات الخاصة بأبعاد النموذج الخمسة بأن المتوسطات الحسابية جاءت بمستوى مرتفع لدى ممارسي الصحة العاملين في المؤسسات الصحية في الجزائر باستثناء متوسط بعد المناصرة الذاتية والذي سجل مستوى منخفض وبمستوى مرتفع جدا لدى ممارسي الصحة العاملين في المؤسسات الصحية بالإمارات العربية المتحدة. كما تم تسجيل وجود فروق دالة في آراء المشاركين في الدراسة من المجتمعين الجزائري والإماراتي حول أبعاد إمكانية الوصول، والمساعدة، والاستقلالية، والحقوق، والمناصرة الذاتية، لصالح ممارسي الصحة في الإمارات العربية المتحدة.

تعني النتائج السابقة الحاجة إلى تعزيز التمكين المعرفي لممارسي الصحة المشتغلين مع ذوي الإعاقة في الجزائر، وأيضا رفع مستوى وعيهم حول إدماجهم من خلال حصولهم على برامج تدريبية متخصصة في المجال. تتفق هذه النتائج مع دراسة ريتشا وزملائه (Richa et al., 2023) في المجتمع الجزائري؛ إذ أظهرت النتائج بأن ممارسي الصحة يملكون المستوى الأدنى من الاتجاهات الإيجابية نحو وصول ذوي الإعاقة الذهنية إلى موارد المجتمع، وحصولهم على الحقوق، والاستقلالية، والمناصرة الذاتية بالمقارنة مع ممارسي الصحة في بلجيكا، وفرنسا، ولبنان

النتائج:

1. هنـاك اتجاهـات إيجابيـة نحـو الإدمـاج الشـامل ذوي الإعاقـة الذهنيـة فـي المجتمـع الجزائـري ومجتمـع الإمـارات، مـع وجـود اختلافـات لصالـح الجزائرييـن فيمـا يخـص الاعتقـاد فـي قدرتهـم علـى الاسـتقلالية فـي إنجـاز معاملاتهـم القانونيـة، والمهنيـة، والمتعلقـة بحياتهـم اليوميـة، ولصالـح أفـراد مجتمـع الإمـارات فيمـا يخـص ضـرورة أخذهـم لقراراتهـم الاقتصاديـة والأسـرية والحياتيـة المختلفـة.

2. هنـاك تشـابه بيـن الذكـور فـي المجتمـع الجزائـري ومجتمـع الإمـارات حـول إمكانيـة وصـول ذوي الإعاقـة الذهنيـة في المجتمع إلى مختلف المعـارف والمعلومات والمهارات توفرهـا المؤسسـات الاجتماعيـة المختلفة وأيضـا عـدم قدرتهم علـى أداء الأعمال القانونية والأسـرية، والمهنيـة، والبحثيـة. غيـر أنـه تـم تسـجيل اختـلاف لصالـح الإماراتيـن حول إمكانيـة اسـتقلالهم عـن أسـرهم ومعارفهـم مـن أجـل أداء القيـام بأدوارهـم الاجتماعيـة، امتـلاك مجموعـة مـن الحقـوق الأسـرية والمهنيـة، وأيضـا امتـلاك سـلطة إدارة حياتهـم.

3. هنـاك مسـتوى اتجاهـات إيجابـي أعلـى لـدى الإنـاث الإماراتيـات حـول إدمـاج ذوي الإعاقـة الذهنيـة فـي المجتمـع مقارنـة بالإنـاث الجزائريـات فـي جوانـب إمكانيـة الوصـول، والمسـاعدة، الاسـتقلالية، والحقـوق والمناصـرة الذاتيـة.

4. اتجاهـات المواطنيـن الإماراتييـن المقيميـن فـي المناطـق الريفيـة والمناطـق الحضريـة جـاءت أكثـر إيجابيـة بالمقارنـة مـع نظرائهـم فـي المجتمـع الجزائـري، غيـر أنهـا جـاءت بنفـس المسـتوى فيمـا يخـص إمكانيـة وصولهـم إلـى المـوارد المختلفـة التـي يتيحهـا المجتمـع ومـدى قدرتهـم علـى الاسـتفادة منهـا.

5. اختلـف مسـتوى اتفـاق أفـكار ومعتقـدات عامـة أفـراد المجتمـع، الوالديـن، والمهنييـن فـي مجـال عـلاج وخدمـة ذوي الإعاقـة الذهنيـة فـي المجتمـع الجزائـري ومجتمـع الإمـارات حـول قـدرة فئـة ذوي الإعاقـة الذهنيـة هـذه الفئـة الاجتماعيـة علـى الوصـول إلـى الوثائق القانونيـة التـي تحكـم معاملاتهـم وفهمهـا، البرامـج التدريبيـة والتعليميـة المسـاعدة والقدرة علـى التعامـل مـع القضايـا التـي يتـم التعامـل معهـا فـي مختلـف المجـالات بشـكل منفـرد. غيـر أن الوالديـن فـي مجتمـع الإمـارات يعتقدون بمسـتوى أكبـر في حق أبنائهـم من ذوي الإعاقـة الذهنيـة فـي الحصـول على حقوق أخرى فـي المجتمع، امتلاكهم لسـلطه أكبر في إدارة مختلـف جوانبهـم الحياتيـة واسـتقلاليتهم فـي ذلك.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها يعرض الباحثان التوصيات والمقترحات التالية:

1. ضرورة اهتمام الوزارة الوصية بالتعاون مع المديريات اللامركزية التي تختص بتقديم الدعم والخدمات الموجهة لهذه الفئة في البلدين بالتخطيط من أجل تعزيز مستوى الوعي الاجتماعي بأهمية إدماج ذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع والتحديات التي تواجهها. وذلك من خلال وضع سياسات إعلامية وثقافية خاصة تحدد الوضع المستقبلي لهذه الفئة في مخيال أفراد المجتمع، مع ضبط إطار زمني يمكن من تقييم وتقويم مدى التقدم في إنجازه.

2. ضرورة إعادة تنظيم الهيئات اللامركزية في البلدين والمشرفة على وضع وتنفيذ الخطط والبرامج الخاصة بفئة ذوي الإعاقة الذهنية من خلال إنشاء مواقع إلكترونية خاصة بها، والعمل على تطوير محتواها وتحديثه، ونشره على نطاق واسع بالاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي وبتطبيقات الذكاء الاصطناعي الحديثة، وبشكل مستمر بما يتلاءم مع حاجة ذوي الإعاقة الذهنية. بالإضافة إلى إنشاء منصات إلكترونية متخصصة في المجال من أجل تسهيل مختلف المعاملات التي يتم القيام بها مع هذه الفئة الاجتماعية.

3. ضرورة قيام وزارتي التربية والتعليم في البلدين بتطوير المحتوى المعرفي الخاص بفئة ذوي الإعاقة بشكل عام، وذوي الإعاقة الذهنية على وجه التحديد من خلال إدخال مواد دراسية جديدة ودروس متخصصة في مختلف المستويات الدراسية تشرح أهمية الإدماج الشامل لذوى الإعاقة الذهنية؛ وتسهل تمدرس هذه الفئة ضمن صفوف دراسية عادية، مع توفير التكنولوجيا المساعدة لهذه الفئه على التمدرس حسب خصوصياتها. بالإضافة إلى استحداث تخصصات جامعية تركز على تعليم وتدريب خريجين مؤهلين للاشتغال في مجال تعليم وإدماج ذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع.

4. ضرورة تعزيز الفضاءات اجتماعية الريفية بشكل خاص والحضرية بمستوى أقل بالإمكانيات المادية واللوجستية التي تمكن ذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع من التنقل، والتواجد، والتفاعل بشكل سلس في مختلف أماكن التسوق والعبادة والفضاءات الترفيهية.

5. ضرورة تقديم الدعم الاقتصادي والاجتماعي والنفسي والمعرفي للأسر التي تضم أفرادًا من ذوي الإعاقة الذهنية، من أجل مساعدتهم على فهم طبيعة إعاقة أبنائهم، الفرص والتحديات التي تطرحها وإرشادهم حول كيفية التعامل مع والتكفل بهم من أجل تجاوز مختلف الصعوبات النفسية التي تحد من وجودهم خارج الفضاء الأسري وإدماجهم بمستوى أكبر في المجتمع.

6. ضرورة تنظيم المؤسسات والدوائر الحكومية المختصة بالتعامل مع ذوي الإعاقة الذهنية لندوات فكرية وأيام دراسية لفائدة أسر هؤلاء الأفراد من أجل تعريفهم بمختلف الحقوق القانونية والاجتماعية والاقتصادية التي توفرها الدولة، وكيفية الحصول عليها.

7. ضرورة قيام الوزارة الوصية بإنشاء شبكة إلكترونية وطنية تجمع جميع الأفراد الذين يعانون من الإعاقة الذهنية في المجتمع من أجل التعارف والتفاعل بشكل مستمر بشكل يقود إلى التعريف بالأوضاع والتحديات التي تعيشها هذه الفئة وكيفية التعامل معها.

قائمة المصادر والمراجع:

بحراوي، عاطف (2021). فاعلية برنامج تأهيلي في تحسين مستوى التكيف المهني والتكيف الشخصي لدى المتدربين ذوي الإعاقة الفكرية في الأحساء. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، *18*(1A), 110-159.

الجوالده ف.، & التل س (2022). الفروق في الأعراض السيكوسوماتية بين معلمي أطفال صعوبات التعلم والتوحد. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، *13*(1), 172-200. https://doi.org/10.36394/jhss/13/1/7

فاصولي ز (2021). الواقع الصحي والاجتماعي لذوي الإعاقات في الجزائر مفارقات بين التشريعات و الواقع المعاش. مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، *4*(1), 216-231. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/142052

فوشان، عبد القادر و العلاوي، أحمد (2023). الاندماج الاجتماعي: المفهوم، الأبعاد والمؤشرات.

مهيدات م.، المقداد ق.، & طشطوش ر. (2022). الكفايات المعرفية والمهارات اللازمة لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في الأردن ودرجة امتلاكها. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، *11*(2), 67-104. https://doi.org/10.36394/jhss/11/2/3

References:

Ali, A., Strydom, A., Hassiotis, A., Williams, R., & King, M. (2008). A measure of perceived stigma in people with intellectual disability. *The British Journal of Psychiatry*, *193*(5), 410-415. Alkhateeb, J. M., Hadidi, M. S., & Alkhateeb, A. J. (2016). Inclusion of children with developmental disabilities in Arab countries: A review of the research literature from 1990 to 2014. *Research in developmental disabilities*, *49*, 60-75.

APA, A. P. A. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders. *The American Psychiatric Association*.

Boutebal, S. E., & Yahi, S. (2018). Inclusion of the children with disabilities among school in Algeria. *International Journal of Business and Social Science*, *9*(10), 26-31.

Emerson, E. (2012). What is normalisation?. In *Normalisation* (pp. ١-١٨). Routledge.

Emerson, E. (2003). Mothers of children and adolescents with intellectual disability: social and economic situation, mental health status, and the self-assessed social and psychological impact of the child's difficulties. *Journal of intellectual disability Research*, *47*(4-5), 385-399. Findler, L., Vilchinsky, N., & Werner, S. (2007). The multidimensional attitudes scale toward persons with disabilities (MAS) construction and validation. *Rehabilitation Counseling Bulletin*, *50*(3), 166-176.

Gething, L., & Wheeler, B. (1992). The Interaction with Disabled Persons Scale: A new Australian instrument to measure attitudes towards people with disabilities. *Australian Journal of Psychology*, *44*(2), 75-82.

Guralnick, M. J. (2004). Family investments in response to the developmental challenges of young children with disabilities. *Family investments in children's potential: Resources and parenting behaviors that promote success*, 119-137.

Hastings, R. P., Sjöström, K. E., & Stevenage, S. V. (1998). Swedish and English adolescents' attitudes toward the community presence of people with disabilities. *Journal of Intellectual Disability Research*, *42*(3), 246-253.

Kamga, G. E. K. (2021). Republique d'Algerie. *Afr. Disability Rts. YB*, *9*, 189.

Lakin, K. C., Anderson, L., Prouty, R., & Polister, B. (1999). Trends and Milestones: Community Residential Services Would Require Expansion of 72% to Serve Everyone in Community Settings. *Mental Retardation*, *37*(3), 251.

Marcone, R., Caputo, A., Esposito, S., & Senese, V. P. (2019). Prejudices towards people with intellectual disabilities: reliability and validity of the Italian Modern and Classical Prejudices Scale. *Journal of Intellectual Disability Research*, *63*(8), 911-916.

McCaughey, T. J., & Strohmer, D. C. (2005). Prototypes as an indirect measure of attitudes toward disability groups. *Rehabilitation Counseling Bulletin*, *48*(2), 89-99.

Ministry of community development- United Arab Emirates, http://www.mocd.gov.ae/en/ home. aspx

Mirete, A. B., Belmonte, M. L., Mirete, L., & García-Sanz, M. P. (2022). Predictors of attitudes about people with intellectual disabilities: empathy for a change towards inclusion. *International Journal of Developmental Disabilities*, *68*(5), 615-623.

Morin, D., Rivard, M. C. A. G., Crocker, A. G., Boursier, C. P., & Caron, J. (2013). Public attitudes towards intellectual disability: A multidimensional perspective. *Journal of Intellectual Disability Research*, *57*(3), 279-292.

Morin, D., Valois, P., Crocker, A. G., Robitaille, C., & Lopes, T. (2018). Attitudes of health care professionals toward people with intellectual disability: a comparison with the general population. *Journal of Intellectual Disability Research*, *62*(9), 746-758.

Murch, A. J., Choudhury, T., Wilson, M., Collerton, E., Patel, M., & Scior, K. (2018). Explicit and implicit attitudes towards people with intellectual disabilities: The role of contact and participant demographics. *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities*, *31*(5), 778-784.

Oskamp, S., & Schultz, P. W. (2005). *Attitudes and opinions*. Psychology Press.

Pace JE, Shin M, Rasmussen SA. Understanding attitudes toward people with Down syndrome. Am J Med Genet A. 2010 Sep;152A(9):2185-92. doi: 10.1002/ajmg.a.33595. PMID: 20803641.

Pelleboer-Gunnink, H. A., Van Oorsouw, W. M. W. J., Van Weeghel, J., & Embregts, P. J. C. M. (2017). Mainstream health professionals' stigmatising attitudes towards people with intellectual disabilities: a systematic review. *Journal of Intellectual Disability Research*, *61*(5), 411-434.

Quak, E. J., & Rohwerder, B. (2018). Mapping the organisations that address disability issues in North Africa.

Richa, S., Khairallah, C., Khoury, E., Kassab, A., Haddad, F., Kerbage, H., ... & Mercier, M. (2023). Social representations of intellectual disability; a comparison between cultures. *L'encephale*, *49*(5), 466-473.

Rohwerder, B. (2018). Disability stigma in developing countries.Schwartz, C., & Rabinovitz, S. (2001). Residential facilities in the community for people with intellectual disabilities: How neighbours' perceptions are affected by the interaction of facility and neighbour variables. *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities*, *14*(2), 100-109.

Scior, K. (2011). Public awareness, attitudes and beliefs regarding intellectual disability: A systematic review. *Research in developmental disabilities*, *32*(6), 2164-2182.

Sherman, J., & Sherman, S. (2013). Preventing mobility barriers to inclusion for people with intellectual disabilities. *Journal of Policy and Practice in Intellectual Disabilities*, *10*(4), 271-276. Shu, Z., Carrasco, R. A., García-Miguel, J. P., & Sánchez-Montañés, M. (2022). Multiple Scenarios of Quality-of-Life Index Using Fuzzy Linguistic Quantifiers: The Case of 85 Countries in Numbeo. *Mathematics*, *10*(12), 2091.

Tri Handoyo, R., Ali, A., Scior, K., & Hassiotis, A. (2021). Attitudes of key professionals towards people with intellectual disabilities and their inclusion in society: A qualitative study in an Indonesian context. *Transcultural Psychiatry*, *58*(3), 379-391.

UAE GOVERNMENT PORTAL, 2023, https://u.ae/ar-ae#/

Werner, S., Corrigan, P., Ditchman, N., & Sokol, K. (2012). Stigma and intellectual disability: A review of related measures and future directions. *Research in developmental disabilities*, *33*(2), 748-765.

world population review, https://worldpopulationreview.com/country-rankings/median-income-by-country

Yazbeck, M., McVilly, K., & Parmenter, T. R. (2004). Attitudes toward people with intellectual disabilities: An Australian perspective. *Journal of Disability Policy Studies*, *15*(2), 97-111.

Romanized Arabic References: الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية:

baḥrāwī ʻāṭifin (2021). fāʻiliyyatu barnāmajin taʾahīliyyin fī taḥsīni mustawā al-takayyufi almihniyyi wa-l-takayyufi al-shakhṣiyyi ladā almutaddaribyan dhawī alʾiʻāqati alfikriyyati fī alʾaḥsāʾi mijallatu jāmiʻati al-shāriqati lil-ʻulūmi alʾinsāniyyati wa-l-iājtimāʻiyya#i- 18(1A), 110-159.

al-jwāldah f- & al-tl s (2022). alfurūqu fī alʾaʻrāḍi al-sykwswmātyya bayna muʻallimī ʾaṭfāli ṣuʻūbāti al-taʻallumi wa-l-tawaḥḥudimjla jāmʻa al-shāriqati lil-ʻulūmi aliānsianyi#ta wa-l-iājtimāʻiyya#i-- 172-200. https://doi.org/10.36394/jhss/13/1/7

fāṣūlī z (2021). alwāqiʻu al-ṣiḥḥiyyi wa-l-iājtimāʻiyyi lidhawī ilʾiʻāaqit fī aljazāʾiri mufāriqātu bayna al-tashrīʻāti w alwāqiʻi almuʻāshi mijallatu albāḥithi lil-ʻulūmi al-rīāḍiyyati wa-l-iājtimāʻiyya#i-4(1), 216-231. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/142052

fūshānu ʻabdu al-qādiri wa al-ʻalāwiyyu ʾaḥmadu (2023). aliāndimāju aliājtimāʻiyyu al-mafhūmu al-ʾābʻādu wa-l-muʾuashrāat

mhydāt m- al-mqdād q- & ṭshṭwsh r (2022). alkifāyāt al-mʻrfya wa-l-mmahāriāʾut al-lāzimatu limuʻallimī alʾaṭfāli dhī aḍṭirābi al-tawaḥḥudi fī alʾurdunni wadarajati amtilākihāmjla jāmʻa al-shāriqati lil-ʻulūmi al-ansānya wa-l-iājtimāʻiyya#i-- 67-104. https://doi.org/10.36394/jhss/11/2/3

Attitudes Towards Full Inclusion of Individuals with Intellectual Disabilities: "A Comparative Study Between Algeria and the United Arab Emirates"

Raouf Hafid KAOUACHE(1)
Noura Nacir ALKERBI(2)

Abstract:

This study aimed to measure and compare attitudes toward the full inclusion of individuals with intellectual disabilities in Algerian and Emirati societies, to address barriers to improving the level of inclusive integration in society. The study focused on key themes that reflect societal attitudes toward this category of people, namely accessibility, assistance, independence, rights, and self - advocacy. The study was conducted on a randomly selected sample of 1075 individuals, to ensure accurate and meaningful results aligned with the study's objectives. A questionnaire was distributed to the study sample to assess their social attitudes. To analyze the data, the researchers used mean scores, standard deviation, and the independent samples t - test to compare participants' responses. The results showed a positive attitude towards the full inclusion of people with ID in Algerian and Emirati societies. They also revealed that the Emirati society expressed significantly more positive attitudes toward the full integration of people with ID compared to those in the Algerian society. These differences were measured in relation to variables such as gender, place of residence, and the relationship to people with intellectual disabilities.

Keywords: attitudes, inclusion, intellectual disability

(1) College of Arts, Humanities, and Social Sciences - University of Sharjah. (Sharjah - U.A.E.)
rkaouache@sharjah.ac.ae

(2) College of Arts, Humanities, and Social Sciences - University of Sharjah. (Sharjah - U.A.E.)